كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي
(كتاب مقدس)
الجزء الثالث و العشرين (ز)



ثلاث كلمات

الطريق إلى السماء

من خلال قراءات الإنجيل و البولس
لقراءات الصوم الكبير

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية

التربية الكنسية

موسوعة الخادم القبطي

(كتاب مقدس)

الجزء الثالث و العشرين (ز)

ثلاث كلمات

الطريق إلى السماء

من خلال قراءات الإنجيل و البولس

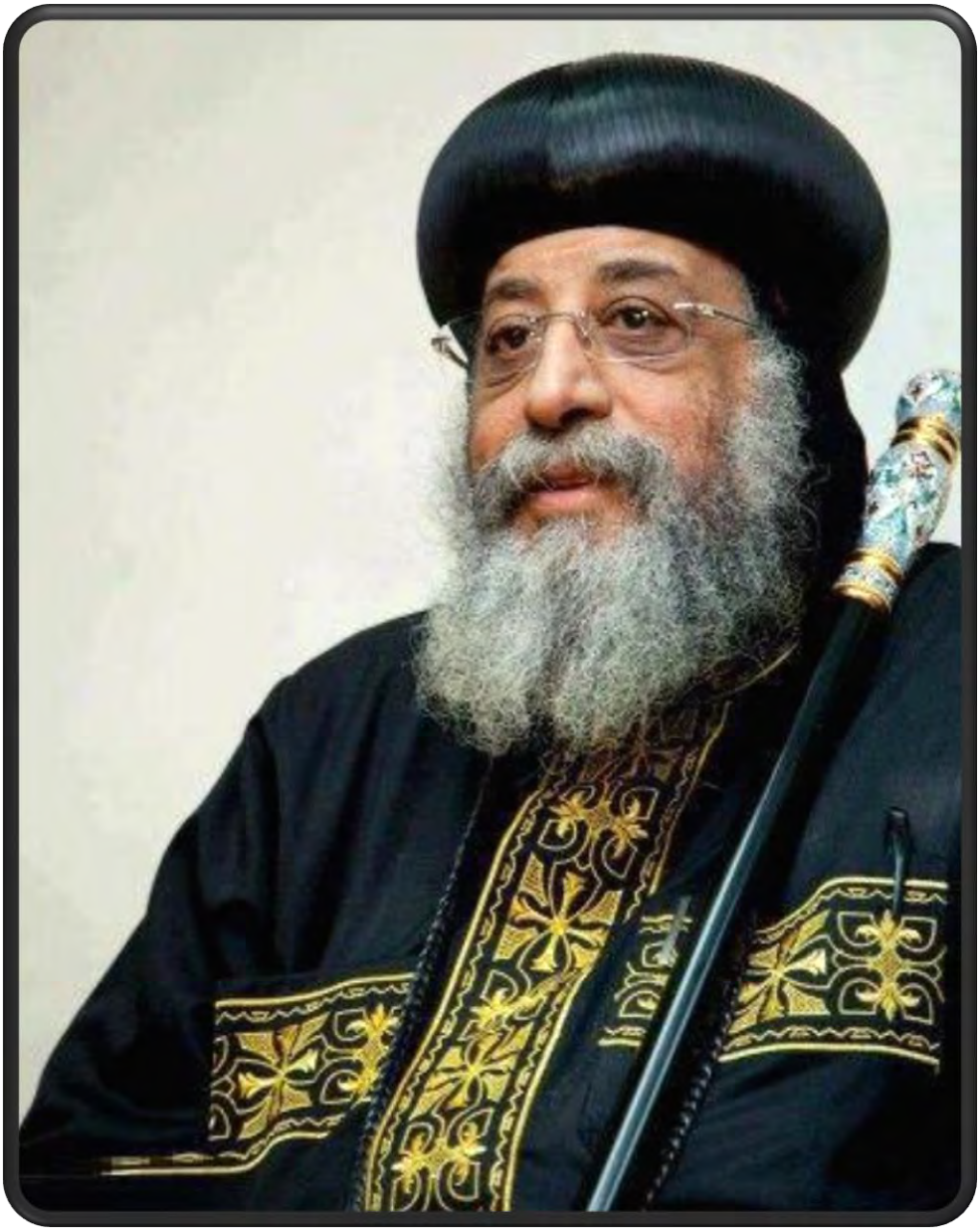
لقداسات الصوم الكبير

تواصل معنا على الفيس بوك

LIKE US ON facebook

اسم الصفحة : ثلاث كلمات ـ تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com/IIIwords



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا

الطريق إلى السماء

الصوم الأربعيني هو رحلة إلى السماء ، أو خبرة ملكوت و تذوق للطريق و معرفته و كيف نصل إلى السماء .. و من خلال تجنبنا لآفات الطريق و شياطين الطريق و امراض في الطريق و كيف نستعد و نستعين برفقاء الطريق و مصابيح الطريق و أدوية الطريق .. و ذلك من خلال قراءات الإنجيل و البولس لقداسات الصوم الكبير .

جميع الأسابيع تنتهي بيوم الأحد .. و كنا نشرح الإسبوع طبقاً لإنجيل الأحد و نعطيه عنواناً يكون موضوع تأملاتنا طوال الإسبوع .

هذه التأملات في صورة ثلاث كلمات تُنشر على صفحات الفيس بوك و على صفحة خاصة باسم " ثلاث كلمات تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال "

شكر خاص للأستاذ صبري ميخائيل الذي يقوم بترجمة التأمل إلى كل لغات العالم و أخذ عبارات أيضاً و نشرها .

شكر خاص لخدام مركز أبونا أندراوس الصموئيلي للكمبيوتر لتعبهم في تجميع و إعداد الكتاب و إخراجه في صورته النهائية شاملاً الغلاف و مكملين كل النواقص في الآيات و مراجعها .

شكر خاص لخدام و خادمات كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمطرية الذين يشاركون و يشروا التأمل على صفحتهم الخاصة بالخبرات و أقوال الأباء و القصص و الألحان المطابقة لفكرة التأمل .

شكر خاص للأباء كهنة الكنيسة الذين من خلال خدمتهم و خبراتهم خرجت هذه التأملات .

و شكر خاص لأسقف قلوبنا نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق و منيا القمح على متابعته و تشجيعه لهذه السلسلة و كل الموسوعة .

و أخيراً .. نطلب صلوات صاحب الغبطة و القداسة أبينا البابا أنبا تواضروس الثاني الذي عرفنا أننا نسلك في نفس منهجه في فكرة الثلاثيات في كل شئ و كأن الروح يقول أننا أولاده بالحق ، أدام الرب لنا حياته سنين كثيرة و أزمنة سلمية مديدة .

رفاع الصوم الكبير

٢٠١٤

أحد الرفاع

الإنجيل مت ٦ : ١ - ١٨ ، البولس ٢ كو ١١ : ١٦ ـ ٢٨

في ثلاث كلمات عن بداية و نهاية الجهاد الروحي وكيفية تأمينه :

١ -بدايه الجهاد .. العطاء : المسيح وضع العطاء أو الصدقة قبل الصلاة والصوم ، فالذي يعطي بقلب وبسخاء في كل المجالات سوف يصلي ويصوم بطريقة روحية سليمة ويكون صومه مقبولاً وكذلك صلاته . انظر ماذا أعطى معلمنا بولس في البولس اليوم فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرُ. فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ. فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ. فِي الْمِيتَاتِ مِرَاراً كَثِيرَةً (٢كو ١١ : ٢٣) الشخص المعطاء هو الذي يصلح للجهاد لذلك نحن نصلي طوال قداسات الصوم ونرنم (طوبى للرحماء على المساكين) أي الذين يعطوا ، أما الشخص الذي لا يعرف العطاء أي لا يعرف الرحمة فلن ينفعه الصوم أو الصلاة لأنه يريد رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً (مت ١٢ : ٧) .

٢ -تأمين الجهاد .. الخفاء : الجهاد القانوني الذي يقبله الله هو مشروط بأن يكون في الخفاء والصدقة والصلاة والصوم إرتبطوا بالخفاء لأن الذي يصوت لأي شئ قد استوفي أجره على الأرض ، ولأنهم يوجهون أعمالهم للناس وليس لله . المجاهد الحق يجاهد مع الله مثل يعقوب أب الأباء ليأخذ بركة من الله ، سرية "لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ

نُبَارِكْنِي" (تك ٣٢ : ٢٦) . المسيح نفسه كان يصلي في مَوْضِعٍ خَلاَءٍ (مر ١ : ٣٥) بعيداً عن الناس.

٣ -**مجازاة الجهاد .. علانية :** فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً (مت ٦ : ٤) المجازاة علانية ليس في السماء فقط نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ. كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ (مت ٢٥ : ٢١) ولكن مائة ضعف على الأرض أيضاً ، وكثرة في كل شئ ليس روحياً ولكن مادياً . إنه سر التعويض الإلهي الذي ضاع من كثيرين لم يجربوا بركة العطاء ، الحقيقة التي تاهت من كثيرين هي أننا لا نعطي وإنما نأخذ والله كما يقولون لا ينام مديوناً لأحد.



يوم الإثنين من الأسبوع الأول من الصوم الكبير ، بدء الصوم الكبير

البولس رو ١: ٢٦ ، ٢ - ٧ ، الإنجيل مر ٩ : ٣٣ ـ ٥٠

في ثلاث كلمات عن آفات تأكل الجهاد الروحي ولا تسمح له بالنمو:

١ -**آفة .. الأعظم :** داء يورط الإنسان في كل أنواع الخطايا ليكون الأعظم حتى أنه أدى إلى مشاجرة بين التلاميذ أكثر من مرة . أما منطق المسيح لتأمين الجهاد فهو أن يكون الإنسان على مستوى أخلاق وأفكار ونية ولد أو طفل صغير .

٢ -**آفة .. الطائفية :** « رَأَيْنَا وَاحِداً يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا» (مر ٩ : ٣٨) عار علينا جميعاً آفة التعصب الطائفي . المنع والحرم والعداوة للطوائف آفة تأكل جهاد الإنسان لأنها ضد كلام المسيح ، حتي الذين لا يعرفون المسيح لا نعاديهم لأن قانون أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. (مت ٥ : ٤٤) يقف سداً منيعاً ضد أي عداوة .

٣ -**آفة .. العثرة :** مَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ (مت ١٨ : ٦) العثرة ليست الخطية فقط ولكن معاملة الأولاد أو الصغار في الإيمان أو الصغار في (الوظيفة أو المال أو العقل أو العائلة أو المساكين) معاملة سيئة أو عدم إحترام مشاعرهم أو حتى إيذاءهم بعدم الحنية عليهم أو توبيخهم بقسوة وكبرياء .

يوم الثلاثاء من الإسبوع الأول من الصوم الكبير

البولس رو ٩ : ١٥ - ٢٩ ، الإنجيل لو ١٢ : ١٥ - ٢٩

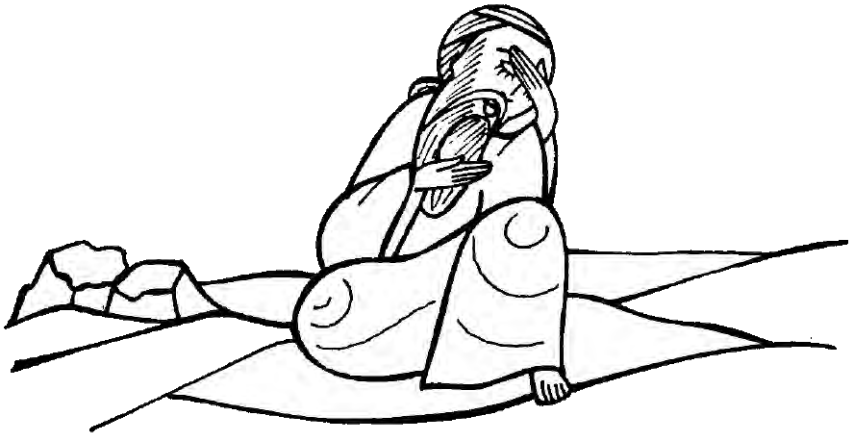
في ثلاث كلمات تكمله لآفات الحياة الروحية التي تأكل زرع الجهاد الروحي :

١ -**آفة عدم اليقظة :** وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ (لو ١٢ : ٤٥) ، العدو يزرع هذه الآفة بكل قوته وفي كل مراحل عمر الإنسان فهو دائماً يطمئن الإنسان انه لن يأتي الآن وسوف يبطئ في قدومه ، ويلغي من داخله روح اليقظة والإستعداد ، إنها حرب التسويف وعدم الإستعداد وبقاء الإنسان نائماً وفي غفلة حتى يعيش العقل في الظلمة (عدم رؤية المسيح) وعدم إيقاظ لروح الإنتباه لمقابلة الرب .

٢ -**آفة عدم الرحمة :** فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْغِلْمَانَ وَالْجَوَارِيَ (لو ١٢ : ٤٥) ، هذه هي آنية الغضب المهيأة للهلاك التي ذُكرت في البولس اليوم احْتَمَلَ بِأَنَاةٍ كَثِيرَةٍ آنِيَةَ غَضَبٍ مُهَيَّأَةً لِلْهَلاَكِ وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ (رو ٩ : ٢٣) ، الغلمان هم طاقات النفس والجواري هن طاقات الجسد كما يقول القديس كيرلس الكبير ، فعدم الرحمة مع النفس (تعذيبها بالإحساس بالنقص أو الذنب أو الخطية) أو عدم الرحمة مع الجسد (التفريط في حاجات

الجسد) أو عدم إعطاء الجسد راحته (مثل إهلاكه بالمخدرات أو الخمر أو العادات الرديئة أو الإدمان) هذه آفة عدم الرحمة.

٣ -**آفة عدم الطهارة :** يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكَرُ (لو ١٢ : ٤٥) عدم الطهارة منظومة ليست خاصة بالجنس كما يظن البعض بل هي خاصة بكل مناهج الحياة ، فالنهم في الأكل إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ (في ٣ : ١٩) والشرب والسكر هي قمة عدم الطهارة ، هذه هي آنية الهوان إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ ؟ (رو ٩ : ٢١) ولكن يقدم لنا البولس رجاءً حياً وأملاً كبيراً للقضاء على هذه الآفة من خلال هوشع الذي تزوج من امرأة زنا وانجب أولاد زنا «سَأَدْعُو الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي وَ الَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً (رو ٩ : ٢٥) ما أجملك وما أروعك ربي .



يوم الأربعاء من الإسبوع الأول من الصوم الكبير

الإنجيل لو ٦ : ٣٥ - ٣٨ ، البولس رو ١٤ : ١٩ ، ١٥ : ٧

تكملة لحديث الآفات التي تأكل الجهاد الروحي في ثلاث كلمات:

١ -آفة العداوة : كفيلة أن تضيع حياة الإنسان على الأرض لأنها تزرع ناراً وإضطراباً في القلب لأنها ضد طبيعة القلب المحب الذي خلقه الله فينا ، وتضيع الملكوت لأنها ضد صفة ا للَّهَ مَحَبَّةٌ (ايو ٤ : ٨). وهي أيضاً تنزع السلام من القلب لذلك يقول البولس اليوم فَلْنَعْكُفْ إِذاً عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ (رو ١٤: ١٩). والذي ينظر إلى الجزاء فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ (لو ٦ : ٣٥) سوف يجد تطبيق الوصية سهلاً .

٢ -آفة القساوة : فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ (لو ٦ : ٣٦) المسيح يشجعنا أن نكون مثله في رحمته الغير محدودة ، وهو يؤكد هذا في مثل السامري الصالح فَأَيُّ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيباً لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟» فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضاً وَاصْنَعْ هَكَذَا» (لو ١٠ : ٣٧) ، واسمع البولس اليوم فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الضُّعَفَاءِ وَلاَ نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا (رو ١٥ : ١) ، اجعل قلبك متسعاً ، رحيماً ، شفوقاً ، محتملاً يحبك الله والناس .

٣ -آفة الإدانة : وَلاَ تَدِينُوا فَلاَ تُدَانُوا. لاَ تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلاَ يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ (لو ٦ : ٣٧) ، لا تدين احد ولا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأنت داخل عينك خشبة ، كل منا له خطاياه التي يعرفها وعدم الإدانة يشعر الإنسان بضعفه وخطيته ويستلزم أن يغفر وأيضاً أنت لست دياناً حتي تأخذ عمل الله ، لا تدين احد بل قل كما علمنا الآباء هو سقط اليوم وتاب وقد اسقط أنا غداً ولا أتوب ، مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَنْظُرْ أَنْ لاَ يَسْقُطَ (اكو ١٠ : ١٢)



يوم الخميس من الإسبوع الأول من الصوم الكبير

البولس ١كو ٤ : ١٦ ، ٥: ٩ ، الإنجيل مر ٤ : ٢١ - ٢٩

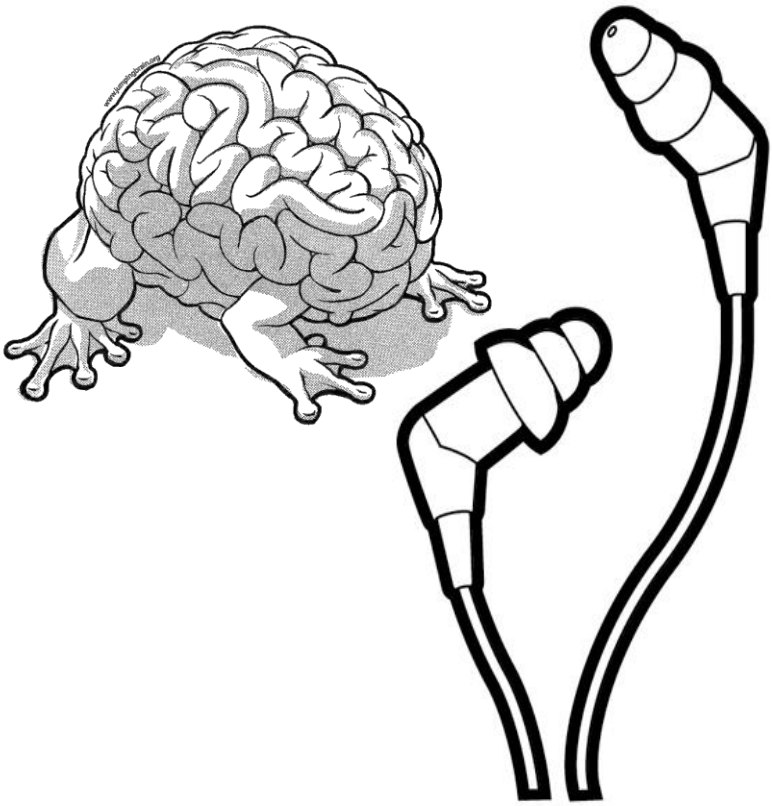
تكملة للآفات التي تأكل الزرع في الجهاد الروحي :

١ -**آفة العيون العاجزة :** وَقَالَ لَهُمُ: «إِنْظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! (مر ٤ : ٢٤) لأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيٌّ لاَ يُظْهَرُ (لو ٨ : ١٧) الملكوت ظاهر ولا يمكن للعين أن لا تنظره إلا لو كانت عاجزة وغير قادرة أي وضع الشيطان فيها سموماً تعوقها عن الرؤية . العيون العاجزة هي العيون الغير منتبهة والغير لماحة لعمل الرب وإفتقاده . الشيطان دائماً يصيب العين فترى بريق الأشياء ولا ترى حقيقتها.

٢ -**آفة الأذان الرافضة :** أَيُّهَا السَّامِعُونَ. لأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ» (مر ٤ : ٢٥) ، الإستماع للكلمة وزنة روحية قائمة بذاتها ذات مكيال روحي عال والسمع الجيد يقابله عطاء أكثر ، أي بقدر إهتمامك في السمع لتعاليم الرب سيكون بنفس القدر وبزيادة الإنتفاع الذي سوف تأخذه ، أما الأذان التي أصيبت بآفة الرفض فسوف تؤخذ منها بركة سماع الكلمة لأن بإرادتها رفضت الكلمة .

٣ -**آفة العقول الحاسبة :** وَالْبِذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ (مر ٤ : ٢٧) «لاَ يَأْتِي مَلَكُوتُ اللهِ بِمُرَاقَبَةٍ (لو ١٧ : ٢٠) والعقول التي أصيبت بآفة الحسابات لا تُعطى سر الملكوت وسر النمو فنحن نجاهد ونعمل ماعلينا ونسلمه

حياتنا ونخلص له وهو يتولي الإثمار *وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلاً وَنَهَاراً وَالْبِذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ* **(مر ٤ : ٢٧) ان سر الملكوت داخلنا هو الإحساس بالفرح كنتيجة مباشرة للنمو السري غير المدرك ، الفرح والسعادة أعظم ممهد للنوم** *يُعْطِي حَبِيبَهُ نَوْماً* **(مز ١٢٧ : ٢) وهو للعقول الغير حسّابة.**



يوم الجمعة من الأسبوع الأول من الصوم الكبير

البولس رو ١٢ : ٦ - ٢١ الإنجيل لو ١١ : ١ ـ ١٠

في ثلاث كلمات عن الآفات التي تعطل وتؤخر الاستجابة في الجهاد الروحي :

١ -**آفة عدم العوز :** *لأَنَّ صَدِيقاً لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ* (لو ١١ : ٦) ، الإحساس بالعوز والحرج والمُضي في نصف الليل تعبير غاية في الروعة عن الحاجة التي تخرج طلبات وصلوات من قلب حار في طلبه ومحتاج ومعوز في أشد حالات العوز والإحتياج ، مفتاح السماء هو هذا العوز ومفتاح قلب الآب هو هذه الكلمة *وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ*

٢ -**آفة عدم اللجاجة :** *فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ* (لو ١١ : ٨) الله هنا هو الصديق النائم مع أولاده ، والصداقة باب أول ولكن اللجاجة هي سر إستجابة الصلاة لأنها تفتح أحشاء الله بالحنان والرحمة وتعطي الإنسان بسخاء . كل درجة نرتفع إليها في اللجاجة يقابلها درجة في الصعود داخل قلب الله ، إنه سر سلم الصلاة وكلمة السر هي اللجاجة .

٣ -**آفة عدم السؤال :** *اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ* (لو ١١ : ٩) هذه ثلاثية تلزم المجاهد في حياة الجهاد ، نحن نطلب أموراً عالمية كثيرة ولكن الطلب الأول والسؤال الأول والقرع الأول هو

مـــن أجـــل خـــلاص الـــنفس اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ (مت ٦ : ٣٣) ، صلي وثق في إيجابية الله ووعوده ثقة كاملة . اطلـــب وثـــق وعـــيش حالـــة إستجابة للصلاة بالفعل ، شاكراً متهللاً معترفـــاً بفضـــله وإســـتجابته ، آمـــن أنك أخذت بمجرد الطلب .



يوم السبت من الأسبوع الأول من الصوم الكبير

البولس رو ١٢ : ١ - ٢١ الإنجيل مت ٥ : ٣٨] ٤٨

في ثلاث كلمات عن أكبر ثلاث آفات تعطل وتضيع كل جهاد الإنسان :

١ -**آفة الكرامة :** والخد الأيمن يرمز إلى الكرامة وهنا يقدم لنا المسيح نموذج عن كيف نقابل الشر ؟! وكيف نتصرف بروح المحبة ؟! فكراً وعملاً وضميراً ، وذلك لإيقاف مسلسل الشر وروح الشر ناسين الكرامة الشخصية لأنها ستفتح أبواب جهنم إذا سار الإنسان وراءها . بل طالبنا في الحال في تحويل الآخر وهو فتح باب القلب بالغفران الفوري بل يقول في البولس مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْكَرَامَةِ (رو ١٢ : ١٠)

٢ -**آفة الخصومة :** وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ (مت ٥ : ٤١) ، لاحظ هنا أنك صاحب حق وهو يريد أن يغتصب حقوقك وبحكم محكمة .... لا تضيع عمرك في المحاكم ، الأسهل أن تترك له ما يريد فمصيرك الأبدي والملكوت أغلى من أن تضيعه في المحاكم يقول البولس إِنْ كَانَ مُمْكِناً فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ (رو ١٢ : ١٨) ، وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ (رو ١٢ : ١٠)

٣ -آفة الكراهية : أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ (مت ٥ : ٤٤) وفي البولس بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ ، فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. (رو ١٢ : ٢٠) ، الكراهية هي أعظم شر لأنها ترافق القلب والعقل والفكر ليلاً ونهاراً وفي اليقظة والمنام وتتحول إلى بغضة وحقد قد يصل للقتل لذلك قال في البولس كونُوا كَارِهِينَ الشَّرَّ مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ (رو ١٢ : ٩) ، لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ الكراهية بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ الحب (رو ١٢ : ٢١) لأنك إن فعلت ذلك سوف تكسب الأبدية خصماً من حساب أخوك الذي يضطهدك لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعْ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ» (رو ١٢ : ٢٠)



الأحد الأول من الصوم الكبير - أحد الكنوز

البولس رو ١٣ : ١ - ١٤ ، الإنجيل مت ٦ : ١٩ - ٣٣

في ثلاث كلمات عن نهاية الإسبوع الأول من الصوم (أسبوع الآفات التي تأكل الجهاد الروحي) :

١ -**آفة الكنوز :** «لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ (مت ٦ : ١٩) آفة السوس تفسد المأكولات والملابس (العثه) وآفة الصدأ تفسد المعادن- النقود والمجوهرات) والثمين جداً الذي لايصدأ فله لصوص وبلطجيه ينقبون عليه ويسرقونه . وفوق كل هذه الآفات فهناك آفة التقدم في العمر حيث لا يجد الإنسان فرصة أن يستخدم أو يستمتع بما جمع . لذلك وضع المسيح منهجاً وطريقاً مضموناً و هو تسريب كنوز الإنسان وأمواله ، وأرصدته إلى فوق ليحيا بلا هم بأن يبددها على الفقراء مع المساكين في بنك سماوي يكون الصرف فيه بتحقيق الشخصية السماوية .

٢ -**آفة العين :** وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِماً (مت ٦ : ٢٣) آفة تحطم كل جهاد الإنسان ، العين الشريرة تستمد قوتها من القوى السلبية المضادة للحق ، تشتغل بالشر ، وتمتلئ بالحقد والكراهية للنفس وللناس فتسكنها العداوة والبغضة والحسد والنقمة و اليأس و الشك في كل شئ من المستقبل وبذلك يكون الجسد كله مظلماً .

٣ -**آفة الإهتمامات :** *لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟* (مت ٦ : ٢٥) آفة الإهتمامات هي آفة الهم والقلق ، وهذه الآفة تبدأ بتأمين الحياة ضد العوز لتحويل الحياة نفسها إلى خدمة المال ، فعوض إن كان المال عبداً للإنسان لتغطية أعوازه يصير الإنسان عبداً للمال لتغطية إحتياجاته ، ويضرب لنا مثلاً ودعوة للتأمل في الطيور وكيف يقيتها الرب وهنا يبكت الله الإنسان على إهماله للغريزة الأساسية وهي الإحتماء بالله والإعتماد عليه بدلاً من من ضياع الحياة في الإهتمام والقلق والتخزين والجهد الضائع .



يوم الاثنين من الإسبوع الثاني من الصوم الكبير

البولس رو ١ : ٨ - ٢٥ ، الإنجيل لو ١٨ : ١ - ٨

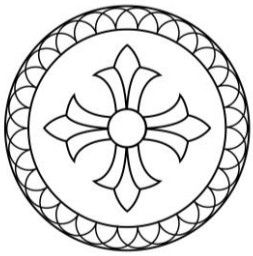
الإسبوع الأول كان عن آفات الجهاد الروحي والإسبوع الثاني ينتهي بأحد التجربة مع الشيطان علي الجبل لذلك سوف يكون هذا الإسبوع عن أنواع الشياطين وحروبهم وطبيعتهم التي تعطلنا عن الجهاد الروحي ، في ثلاث كلمات من خلال مثل قاضي الظلم :

١ -**شيطان التواني :** وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ (لو ١٨ : ١) أقوى حرب يشنها الشيطان على الإنسان هي أن يجعله يتوانى في الصلاة وهذه كفيلة بأن تقضي عليه مثل جندي دخل المعركة وترك أهم أسلحته «هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مر ٩ : ٢٩) ، بمعنى أن نستمر ولا نبطل الصلاة لأنها الطريق الوحيد للنصرة والإحساس بالعشرة الدائمة معه . وخاصة الخدام ، اسمع البولس اليوم كَيْفَ بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ (رو ١ : ٩)

٢ -**شيطان الظلم :** حرب أخرى يشنها علينا الشيطان خاصة في هذه الأيام أن يهيج عليك أتباعه أن يضطهدوك ويضطهدوا الكنيسة ويدفع أعوانه لكي يظلموك وربما يأخذوا أموالك مثل تلك الأرملة التي تمثل العوز والضعف وعدم قدرتها على أخذ حقها الضائع ، أليست الكنيسة

الآن في موقع هذه الأرملة مظلومة ، مضطهدة ، مسلوب حقها . هل من وسيلة للكنيسة لأخذ حقها إلا باللجاجة والصلاة والصراخ ليلاً ونهاراً خاصة في هذه الأيام مع الصوم والقداسات . الصلاة بلجاجة هي آلة الدفاع الوحيدة المملوكة لنا والتي سيكون صداها مسموعاً ومستجاباً في السماء.

٣ -**شيطان الإرتداد :** وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟» (لو ١٨ : ٨) الشيطان يبذل الآن قصارى جهده ليجعل الناس تترك وترتد عن الإيمان بحرب التشكيك والإلحاد خاصة بين الشباب وإنفتاح شبكة المعلومات (الإنترنت) لأَنَّهُ لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الاِرْتِدَادُ أَوَّلاً (٢تس ٢ : ٣) لذلك قدم لنا الصلاة كل حين لأنها وسيلة الصمود الوحيدة وطوق النجاة من طوفان الإرتداد . البولس اليوم «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا» (رو ١ : ١٧) ، احذر شيطان الإرتداد أو تشكيك في إيمانك لكي يفقدك الرجاء في مسيحك وصمم على اللجاجة في إعلان ذاته إليك وهو لابد وأن ينصفك أَفَلاَ يُنْصِفُ اللّٰهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً (لو ١٨ : ٧)



يوم الثلاثاء من الإسبوع الثاني من الصوم الكبير

اليوم أيضاً هو عيد الصليب المقدس

البولس ١كو ١ : ١٧ - ٣١ ، الإنجيل يو ١٠ : ٢٢ – ٣٨

في ثلاث كلمات عن الشيطان والصليب والإيمان والمعرفة :

١ -**الشيطان والصليب :** «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْراً» (يو ١٠ : ٢٤) الشيطان ينطق على لسان اليهود ، البولس فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ(١كو ١ : ١٨) ، لا يوجد شئ في العالم يكسر الشيطان ويحطمه إلا قوة الصليب لأنه دائماً يذكره بموقعة إنهزامه وربطه وطرحه في الهاوية في سلاسل ، في رحلة جهادك في الصوم تذكر إنهزام الشيطان وضعفه وأنك أعُطيت قوة من فم المسيح لك شخصياً أن تقول له باسم الصليب إذهب يا شيطان .

٢ -**الشيطان والإيمان :** «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ ... وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي ... خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي (يو ١٠ : ٢٧) البولس وَلَكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! (١كو ١ : ٢٣) الشيطان يزرع الشك وعدم الإيمان في قلوب الناس مهما رأوا من آيات ومعجزات لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ (١كو ١٢ : ٣) خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي (يو ١٠ : ٢٧)، لذلك ينجح الشيطان مع الناس أما أولاد الله فلا يستطيع أن

يقتـــرب مـــنهم إن كـــانوا مجاهـــدين وســـائرين معـــه وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي (يو ١٠ : ٢٨)

٣ -**الشـيطان والمعرفـة :** إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يو ١٠ : ٣٨) **البـــولس** لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «سَأُبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَرْفُضُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ» (١كو ١ : ١٩). **الشـيطان دائمـاً يحـاول أن يحـول بسـاطة المعرفـة والإيمـان إلـى جـدل ومناقشـات وفلسـفة ، المجاهـد يقـول مـع المولـود أعمـى** لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئاً وَاحِداً: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ» (يو ٩ : ٢٥)



يوم الأربعاء من الأسبوع الثاني من الصوم الكبير

البولس رو ٣ : ١ - ١٨ ، الإنجيل مت ١٥ : ٣٢ ـ ٣٨

في ثلاث كلمات عن أنواع الشياطين وحروبهم في طريق الجهاد الروحي من خلال معجزة السبعة أرغفة وقليل من السمك :

١ -**شيطان مِنْ أيْنَ ؟** : «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعاً هَذَا عَدَدُهُ؟» (مت ١٥ : ٣٣) من اين لك أن تجاهد وأنت تحيا في عمق الخطية ، من أين لك الجهاد وأنت لك عشرات السنين في الخطية ، من أين لك التوبة ؟ الله لن يقبلك ، من أين لك مستقبل مع الله وأنت عريان من عمل النعمة ، هذا شيطان كبير يوقف جهاد أي إنسان ويحطمه ويصيبه باليأس ، قل له الذي بارك يباركني والذي أعطى نعمة يعطيني وتكفيني نعمته لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ» (٢كو ١٢ : ٩) .

٢ -**شيطان عدم النظام (الفوضى)** : فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكِئُوا عَلَى الأَرْضِ ... وَأَعْطَى تَلاَمِيذَهُ وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطَوُا الْجَمْعَ (مت ١٥ : ٣٦) لأَنَّ اللهَ لَيْسَ إِلَهَ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهُ سَلاَمٍ (١كو ١٤ : ٣٣) الشيطان لا يحب النظام يضع لك عشرات الخطط والمناهج في الجهاد ولكن لا تنفذ شئ ، هو يثير الفوضى حولك كما هو الآن ويدخلك في دائرة اليأس والخوف لكي ترتبك ويتعطل قانونك الروحي من صلاة أو كنيسة أو قراءة في الكتاب منتظمة ، هو يكره الإنتظام والثبات في حياتك

الروحية هو يمكن أن يصعدك يوم إلى أعلى وآخر إلى أسفل (فوضى) لأن النظام يقتله . ثبات الحياة الروحية وقانونها يكسر الشيطان .

٣ -شيطان تبديد الكسر : *ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسَرِ سَبْعَةَ سِلاَلٍ مَمْلُوءَةٍ* (مت ١٥ : ٣٧) ، **هذا الشيطان يبدد كل ما تفعله ، قد تقدم صلاة بسيطة أو عمل محبة أو رحمة فيقول لك كل هذا لا قيمة له والله لا ينظر إلى هذه الأمور البسيطة (الْكِسَرِ) قل له أن الله لا ينسى كوب الماء البارد و حتى الدموع الله يجمعها في زق عنده و ا للَّهَ لَيْسَ** *بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ* (عب ٦ : ١٠) **.الله اهتم جداً بالْكِسَرِ في المعجزتين لكي يعرفنا أنه لا ينسى أي قليل نقدمه و لا ينسى أي شخص قليل في إمكانياته أو يقدم خطوة واحدة في طريق الجهاد الروحي.**



يوم الخميس من الإسبوع الثاني من الصوم الكبير

البولس رو ١٦ : ١٧ - ٢٧ ، الإنجيل مت ١٩ : ١٦ ﴿ ٣٠

في ثلاث كلمات عن الشياطين التي تعطل الجهاد الروحي من خلال لقاء المسيح مع الشاب الغني :

١ -**شيطان حفظ الوصية :** «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي. (مت ١٩ : ٢٠) لاحظ أن المسيح سأله عن وصايا اللوح الثاني ولكن لم يسأله عن وصايا اللوح الأول وهي تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ (تث ٦ : ٥) وهي الأساس لتنفيذ وصايا اللوح الثاني لأنها تلزم القلب الذي احب الله أن يلتزم بكل الوصايا عن طيب خاطر ومحبة ، أما الحفظ فقط دون التطبيق أو الحياة بالوصية فليس شيئاً . لاحظ أن الشيطان نفسه في تجربة الجبل كان يحفظ الوصية ويقول للمسيح مَكْتُوبٌ (مت ٤ : ٦) .

٢ -**شيطان حب المقتنيات :** وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَاً أَوْ أُمّاً أَو امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ (مت ١٩ : ٢٩) الشيطان يركز على علاقات اللحم والدم بإعتبارها أعنف أنواع الإرتباطات وبعدها الأملاك والمقتنيات ويركز على الذين يعيشون هذه الحياة معتمدين على أموالهم لتأمين حياتهم مادياً ومعتمدين على علاقات الدم لتأمين حياتهم نفسياً وإجتماعياً ، ويضيع الإنسان عمره بين هذه الأمور وإذا شعر بفقدان

أو ترك أي منها يفقد سلامه وقد يفقد حياته وهذا هو عمل هذا الشيطان.

٣ -**شيطان الحزن والكآبة :** فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِيناً لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ (مت ١٩ : ٢٢) ، الشيطان يعطي فرحاً زائفاً بالممتلكات والعلاقات الأسرية ، قد يضيع في لحظة سواء بالسرقة أو الإغتصاب أو عقوق الأولاد ويترك الإنسان حزيناً لأنه وضع كل رجاؤه في هذه الأمور ،ولكن لا يوجد سرور أو فرح أعظم من سرور وفرح المعطي والمبدد أمواله لحساب المسيح وأولاده الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ(٢كو ٩ : ٧) احذر هذا الشيطان الذي يبدد جهادك ولنا رجاء في كلمات البولس اليوم وَإِلَهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعاً. (رو ١٦ : ٢٠)



يوم الجمعة من الإسبوع الثاني من الصوم الكبير

البولس عب ١٢ : ٢٨ ، ١٣ - ١٦ ، الإنجيل لو ٦ : ٣٩] ٤٩

في ثلاث كلمات عن أنواع من الشياطين والحروب التي تعطل الجهاد الروحي من خلال كلمات المسيح والعلاج من البولس للعبرانيين :

١ -**شيطان الإنشغال بالإدانة** : لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلاَ تَفْطَنُ لَهَا؟ (لو ٦ : ٤١) هذا الشيطان كفيل بضياع كل حياة الانسان إذ يشغله بمحاسبة ونقد الآخرين ومحاولة تصيد أخطاء الناس والنقد التافه غير البناء على أيدي أدعياء الرؤية وبعد النظر ، أما نفسه التي فيها كل العبر وعينه التي بها خشبة (الترجمة باب من الخشب) فلا يلتفت إليها . العلاج في رساله العبرانيين لِتَثْبُتِ الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ... اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً فِي الْجَسَدِ (عب ١٣ : ٣) أي بدلاً من الإدانة ضع نفسك مكانه وتخيل ماذا تريد من الناس أن يفعلوا بك !! .

٢ -**شيطان القلب الشرير** : اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. (لو ٦ : ٤٥). هذا الشيطان يضع في القلب ويخزن فيه أفكار كراهية وبغضة ، ومن معاشرته لأصدقاء السوء وسماحه لهذا الشيطان أن

يملأ قلبه تجد أن تصرفاته وأعماله رديئة فَإِنَّهُمْ لاَ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِيناً وَلاَ يَقْطِفُونَ مِنَ الْعُلَّيْقِ عِنَباً (لو ٦ : ٤٤) أي أن القلب الشرير لا يرجى منه ثمر على الإطلاق . العلاج في رسالة العبرانيين لأَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يُثَبَّتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ (عب ١٣ : ٩) ... وَلكِنْ لاَ تَنْسَوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوْزِيعَ، لأَنَّهُ بِذَبَائِحَ مِثْلِ هَذِهِ يُسَرُّ اللّٰهُ(عب ١٣ : ١٦) أي ازرع قلب صالح بالنعمة وافعل الخير وأعطي الآخرين (طوبي للرحماء على المساكين) يكون لك قلب وكنز صالح .

٣ -**شيطان رفض المُرشدين :** وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلاَ يَعْمَلُ فَيُشْبِهُ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالاً وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيماً» (لو ٦ : ٤٩) لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ (لو ٦ : ٤٠) شيطان هذا الزمان – خاصة للشباب – أنه يريد أن يبنون بيوتاً على الأرض أو على الرمل لأنهم يسلكون بأفكارهم ولا يريدون أن يسمعوا أو يأخذوا خبرة الآخرين ، الشيطان يقنعهم أن يهربوا من قوالب الآباء والمرشدين فتكون النتيجة بيوتاً هشة تسقط سريعاً ، العلاج في رسالة العبرانيين اليوم اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللّٰهِ انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ (عب ١٣ : ٧) ... أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لأَجْلِ نُفُوسِكُمْ (عب ١٣ : ١٧) الذين بلا مرشد يسقطون كأوراق الخريف.

يوم السبت من الإسبوع الثاني من الصوم الكبير

البولس رو ١٤ : ١ - ١٨ ، الإنجيل مت ٧ : ١٣ ﴿ ٢١

في ثلاث كلمات عن حيل الشياطين :

١ -**شيطان الطريق الرحب :** «*إِدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبٌ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!* (مت ٧ : ١٣) ، من حيل الشيطان أنه يدعوك للطريق الرحب ويقول لك : الله لا يحب أن يثقل عليك ، ولماذا الباب الضيق ، افعل كل شئ .. وهو محب وغافر الذنوب ويجعلك تهرب من الباب الضيق والطريق الكرب . أخي الحبيب الضيق والإضطهاد الذي يقع عليك من المجتمع أو الناس أو اقرب الناس إليك هو الباب الضيق مرسوم عليه صورة الجلجثة وأكاليل الشوك والمسامير ومكتوب على عتبته *صَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ*» (لو ٢٢ : ٤٦) .

٢ -**شيطان ثياب الحملان :** «*إِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ!* (مت ٧ : ١٥) ، شيطان يدعي التعاليم ولكنها تعاليم مضلة وطريق جهاد غير قانوني يؤدي إلى الهلاك والنتيجة انك تخرج من الكنيسة (مذبح و قداس وتسبيح وإعتراف ومناولة) وتعمل أي شئ بعيداً عن الكنيسة ، ولا تمشي وراء هؤلاء لأنهم يغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح . خداع هذا الشيطان أنه يدخل لك من داخل الكنيسة وتعاليمها حتى أن معلمنا

بولس نفسه خاف من هذا الشيطان وقال **إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»** (غل ١ : ٨)

٣ -**شيطان الثمار الرديئة :** هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَاراً جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَاراً رَدِيَّةً لاَ تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَاراً رَدِيَّةً وَلاَ شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَاراً جَيِّدَةً (مت ٧ : ١٨)

الغريب أن هذا الشيطان واضح ومع ذلك لا يراه الإنسان ، أخي الحبيب ألم تسأل نفسك لماذا يهرب الناس منك ، لماذا لا يقف حولك الناس ، لماذا تكره الناس العمل معك ، لماذا لا يوجد بركة أو ثمر في حياتك ، إنه الشيطان الذي يخدعك ويقول لك هم يبتعدون عنك لأنك حقاني أو متميز عنهم ، ثق أن الشجرة الجيدة تعطي ثمراً جيداً . اسمع البولس لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْباً بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ لأَنَّ مَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللهِ وَمُزَكًّى عِنْدَ النَّاسِ (رو ١٤ : ١٨)



الأحد الثاني من الصوم الكبير (احد التجربه)

البولس رو ١٤ : ١٩ ، ١٥ : ٧ ، الإنجيل مت ٤ : ١ ـ ١١

نهاية الإسبوع الثاني . في ثلاث كلمات عن كيفية الغلبة والنصرة على الشيطان من خلال ردود المسيح على الشيطان التي هي عطية ومنحة وصك و وعد لنا :

١ -**الغلبة بكلمة الله (شهوة الجسد)** : لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (مت ٤ : ٤) تجربة أكل العيش التي يضيع الانسان وقته كله من أجلها ، ليست شراً ولكن الشر أن نأخذ هذه اللقمة من يد الشيطان أي أن تكون بشراهة أو بغير قناعة وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ، (اتي ٦ : ٦). الغلبة بالصوم جَاعَ أَخِيراً (مت ٤ : ٢) ، «هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مر ٩ : ٢٩) وباسم و كلمة الله «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ. وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ (اصم ١٧ : ٤٥) اِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ (ام ١٨ : ١٠).

٢ -**الغلبة بعدم تجربة الله (تعظم المعيشة) :** إنها تجربة العظمة التي سقط فيها آدم وحواء تَكُونَانِ كَاللهِ (تك ٣ : ٥) ، إنها حرب العقل حينما يتعاظم والإحساس بالقدرة والقوة والغنى وأن الإنسان بقوته وأمواله يستطيع ان يفعل أي شئ ، إنها حرب أن يدخل الإنسان

في إختبار محبة الله أو إختبار قدرات الله هل تنقذه أم لا !!! ، لا تجرب الرب ولا تضعه في إمتحان ينقذك أم تتركه ، يعطيك و تنذر له أم لا يستجيب ولا تعطيه النذر وتتركه ، ترمي نفسك في التهلكة وهو يتولى إنقاذك ، يضطهدونك أو يحرقون كنيستك وانت تقف أم أن ينتقم الآن وأما تتركه ، اسمع قوله لبطرس «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ» (يو ١٣ : ٧) الشيطان يريد أن يدخلك في جدل وحرب عقلية يشكك في رعاية الله وحفظه لك ، انتصر عليه بقول لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ» (مت ٤ : ٧) وقل له الله مواعيده صادقة وغير قابلة للإختبار .

٣ -**الغلبة بكلمة إذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! (شهوة العيون)** : حرب الشيطان بأن يعطي الإنسان كل شئ يتمناه بشرط أن يدخل في معاهدة معه أن يسجد له !! ويردد عليه دائماً «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا » (مت ٤ : ٩) ، هذه العبارة قالها المسيح لكي يسلمها لنا سلاح و صك و وعد إلى الأبد ومعها قدرة تنفيذية إذا اشتدت الحرب قف وإصرخ إلى إلهك وخذ منه قوة تنفيذ لهذه الكلمة وقل له إِذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! في الحال سيأخذ فاعلية وقوة الكلمة لأن الله لا يسمح ان نكون محاربين بإستمرار من الشيطان ، هذا ليس كلاماً ولكن جرب بنفسك وقلها بقلبك ونيتك وعقلك وإعرف أنها عطية لك من وقت تجربة الجبل وكلمة مضمونة الفاعلية ، قلها بجدية واستحضر معك مسيح الجبل القوي المقتدر والجبار في الحروب.

يوم الاثنين من الإسبوع الثالث من الصوم الكبير

البولس ١ كو ٥ : ٩ ، ٦ : ٥ ، الإنجيل لو ١١ : ٣٣] ٣٦

الإسبوع الثالث من الصوم الكبير ينتهي بأحد الابن الضال ومشكلته هي رفقاء الطريق الذين ذهب إليهم وأضاعوه ولذلك سوف نتكلم طوال هذا الإسبوع عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي .. في ثلاث كلمات عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**السراج رفيق :** «لَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجاً وَيَضَعُهُ فِي خُفْيَةٍ وَلاَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ (لو ١١ : ٣٣) السراج أساسي ورفيق لا يستطيع الانسان أن يستغنى عنه ويقول عنه الآباء أنه إيماننا الإنجيلي بكلمة الله التي تكشف لنا الطريق سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي (مز ١١٩ : ١٠٥) وهذا هو موضوع إيماننا وهذا الإيمان لا يمكن أن يوضع تحت مكيال ، إن كلمة الله مضيئة تنير العينين عن بعد ، تمسك بهذا الرفيق فهو السراج الذي تأخذه في يدك طوال العمر ينير الطريق لك وإعرف أن الظلمة هي بعدك عن كلمة الله . وإعرف أن أعظم خطر على أعظم قديس هو ترك كلمة الله وأن أعظم خلاص لأعظم خاطئ هي كلمة الله .

٢ -**الجسد رفيق :** سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّراً (لو ١١ : ٣٤) ، الجسد هو رفيق رحلة الحياة

كلها ورفيق الجهاد الروحي ، والعين هي المدخل لهذا الجسد ، فإن كانت العين شريرة فهي تدخل للجسد قوة سالبة تحكمها النزعات الشريرة من بغضة وعداوة ونقمة وحزن ويأس وشك وخوف ورعبة وعدم إحتمال ، والبولس يحدثنا أن هذا الرفيق (الجسد) ينبغي أن نحافظ عليه من الخلطة إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوٌّ أَخاً زَانِياً أَوْ طَمَّاعاً أَوْ عَابِدَ وَثَنٍ أَوْ شَتَّاماً أَوْ سِكِّيراً أَوْ خَاطِفاً أَنْ لاَ تُخَالِطُوا وَلاَ تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا (اكو ٥ : ١١) إنه تحذير من رفقاء الطريق الذين يضيعون الجهاد الروحي .

٣ -**النور رفيق :** النور هو المسيح أَنَا نُورُ الْعَالَمِ» (يو ٩ : ٥) اُنْظُرْ إِذاً لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً (لو ١١ : ٣٥) ، إذا فقد العقل إتصاله بمصدر النور والحق لابد وأن يظلم . إن أعظم مصيبة يبتلى بها الانسان أن يكون مصدر الفكر والتمييز فيه لا علاقة له بالنور والحق في مصدرهما السماوي أي المسيح والإنجيل . النور ينير العقل والشيطان طريقه للإنسان هو العقل كقوة سالبة تدفعه بعيداً عن النور . والعكس إن كان المصدر الذي يغذي الجسد بالمعرفة والمشيئة نيراً يصبح الجسد كله نيراً . إحذر أن يكون هناك (فيه جزء مظلم) ، لأنه قد يعطل الطريق أو يغير رؤيتك المنيرة للعالم كله ، امنع عينيك عن النظر إلى الظلمة وعودها على النظر في النور لكي تصير منيرة .

يوم الثلاثاء من الإسبوع الثالث من الصوم الكبير

البولس رو ٤ : ١ - ٨ ، الإنجيل يو ٨ : ٣١ [٣٩]

في ثلاث كلمات عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**التلميذ رفيق الطريق :** «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي *كَلاَمِي* فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ *تَلاَمِيذِي* (يو ٨ : ٣١) ، احرص أن يكون رفقاء طريقك هم تلاميذ المسيح ! ومن هم ؟ أنهم الذين ثبتوا فيه بمعنى إتباعه وإتخاذه منهجاً وطريقاً ، وفي الترجمة اليونانية الثبوت هنا ليس ثبوت فكر مع فكر ولكنه ثبوت أشخاص إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي *كَلاَمِي* ، إنها دعوة للثبات في كلامه الذي هو روح وحياة بها ديناميكية الإلتصاق والتلمذة ، إحذر أن تسير في طريق الجهاد ومعك آخرين لم يتتلمذوا على كلماته لأنهم قطعاً سوف يجرونك إلى طريق العبودية والهلاك ، أما تلاميذه فهم المؤمنين بكلماته والسائرين والثابتين فيهم يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ (يو ٦ : ٥٦)

٢ -**الحق رفيق الطريق :** وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو ٨ : ٣٢) ... إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ (يو ٨ : ٣٤) ، الحرية الحقيقية هي الحق أو قل هي القداسة حينما يصير الانسان حراً من قيود الخطية . الخطية موجهة إلى المسيح شخصياً . ابحث عن الحرية الحقيقية واسمع في البولس اليوم «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ

وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ (رو ٤ : ٧) (التائبين) ، طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لاَ يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّةً» (رو ٤ : ٨) (التائب) .

٣ -**الابن رفيق الطريق :** الْعَبْدُ لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الأَبَدِ أَمَّا الاِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الأَبَدِ (يو ٨ : ٣٥) ، **يقول معلمنا بولس** أَنْتُمْ عَبِيدُ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ إِمَّا لِلْخَطِيَّةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ ، فَشُكْراً لِلَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً لِلْخَطِيَّةِ وَلَكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيداً لِلْبِرِّ (رو ٦ : ١٨) **الخطية تسبب فقدان هدف الحياة ، انظر إلى مدى الضلالة التي يقع فيها الانسان الشارد عن الحق والله ، حينما يقول (أنا حر أفعل ما أشاء) إنه يدخل العبودية من أوسع أبوابها ويترك بيت الأب كما فعل الابن الضال (الْعَبْدُ لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الأَبَدِ أَمَّا الاِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الأَبَدِ) ، رافق الأبناء لأنهم أحرار ولا ترافق العبيد لأنهم لن يقدموا أو يعطوا لك شيئا بل هم دائماً يأخذون ويسرقون ويضيعون حياتك . وتذكر انك تجرح المسيح شخصياً لانه جاء من أجلك واعرف أن رفقاء الطريق سوف يساعدونك في الخلاص من الخطية .**

يوم الأربعاء من الإسبوع الثالث من الصوم الكبير

البولس ٢ تس ٢ : ٩ - ١٧ الإنجيل لو ٤ : ١ - ١٣

في ثلاث كلمات عن رفقاء طريق الجهاد الروحي من خلال تجربة الجبل :

١ -**الصوم رفيق الطريق :** أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيراً (لو ٤ : ٢) ، الشيطان دائماً يستخدم أقوى الغرائز في الإنسان وهي شهوة الأكل حتى أنه في مجاعة قديمة ذبحوا أولادهم وأكلوهم ، وهنا نرجع إلى صوم موسى أربعين نهاراً وأربعين ليلة لإفتاح الوعي الروحي لتقبل كلمات الله في لوحي الشريعة وصوم المسيح كسلاح روحي مُرهب رادع لإلحاحات الجسد المعيبة وقوة دافعة لهجمات الشيطان التي يركزها على الجسد ، فإذا ما تعود الجسد على كلمة لا في رد أقوى الغرائز آلا وهي حب الطعام وشهوته لإستطاع بسهولة أن يهزم باقي الغرائز «هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مر ٩ : ٢٩). بقدر ما تنهزم خبرات وملذات الجسد في عمق الصائم بقدر ما تذوق الروح خبرات السماء وملذات الروح فيعرف الانسان أنه روح قبل أن يكون جسد بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ (رو ٨ : ١٣)

٢ -**السجود رفيق الطريق :** «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (لو ٤ : ٨). السجود هو العبادة من خلال الصلاة لذلك تسبح الكنيسة طوال قداساتها في الصوم الكبير ومع

قسمتها الشهيره (الصوم والصلاه هما ....) العبادة والسجود لله وحده بالروح والحق كما قال للسامريه. ورفض المسيح القاطع للحوار مع الشيطان يعطينا المنهج الواضح في مقاومة التجارب من كل نوع ، فمناقشة الشيطان مرفوضة والمقاومة الفعالة بكلمة الله والصوم والسجود له وحده . لقد دخلت أسلحة مقاومة إبليس في صميم خزانة تقليد الكنيسة كقوة نعيشها ونمارسها وميراث إلهي قبلته الكنيسة على يد الرب وكوديعة توزعها على أولادها كميراث يقيهم من سهام العدو الحارقة يخرجون منه إلى النصرة والغلبة .

٣ -**الإتضاع رفيق الطريق :** *ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ* (لو ٤ : ٩) إنها تجربة الكبرياء *أُورُشَلِيمَ و جَنَاحِ الْهَيْكَلِ* (العظمة والخدمة والخدام والخادمات ورجال الكنيسة) تجربة كل من يعمل بالكنيسة ، استخدام العظمة والظهور والشو ، الشيطان يحاربنا داخل الخدمة بنفس التجربة يقدم لنا كلمات الكتاب مشوهة ليحول العبادة إلى شكليات وإستعراضات ورياء ، إنه شيطان المجد الباطل الذي يدفع الخدام إلى حب الظهور ولو على المستوى الداخلي الذي يتستر وراء كلمات إتضاع زائفة ، لقد كسر المسيح وهزمه باتضاعه *لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ* (مت ١٢ : ١٩)

يوم الخميس من الإسبوع الثالث من الصوم الكبير

البولس رو ٤ : ٦ - ١١ . الإنجيل يو ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠

في ثلاث كلمات عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**المؤمنون رفقاء الطريق :** فَنَادَى يَسُوعُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي (يو ١٢ : ٤٤) ، أخي الحبيب ركز في جهادك أن ترافق المؤمنين فهم سند لك ، وكذلك الذين تحركت قلوبهم بالإيمان نحو المخلص . لا ترافق من رفض ورذل المسيح مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ (يو ١٢ : ٤٨) . مشكلة شباب هذه الأيام أنه لا يهتم برفقاء الطريق وربما يصادق من يرذل أو يرفض المسيح وهي لايدري أن هذه الرفقة أو الصحبة قد تقود إلى طريق الهلاك .

٢ -**المبصرون رفقاء الطريق :** وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي ... أَنَا قَدْ جِئْتُ نُوراً إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لاَ يَمْكُثُ فِي الظُّلْمَةِ (يو ١٢ : ٤٦) ، بتجسد الابن دخل نور الله إلى العالم والذي يلتصق بالله لا يمكث في الظلمة وهؤلاء هم أبناء النور اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ وَلاَ تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِّخُوهَا (اف ٥ : ١١). المسيح هنا يضئ للنائم في الخطية والميت منها فيستيقظ ويضئ له المسيح فيحيا . رافق الرجل الذي في طريق الأشرار لم يقف وفي

مشورة المنافقين لم يسلك وفي مجلس المستهزئين لم يجلس ، رافق الذي يعيش في النور لأن النور معكم زماناً قليلاً .

٣ -السامعون رفقاء الطريق : وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلاَمِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لاَ أَدِينُهُ لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ (يو ١٢ : ٤٧) ، **كلام الله روح وحياة وهو سيف ذو حدين ولكن توجد أذان صماء تكرر رفضها لصوت الله وكلمة لا ادينه تعني التمييز والتفريق بين أبناء النور وأبناء الظلمة** وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّآتِ يُبْغِضُ النُّورَ وَلاَ يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُوَبَّخَ أَعْمَالُهُ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبِلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ» (يو ٣ : ٢١). **النور واقف علي الباب يقرع ويقول لك** «افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا حَبِيبَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي لأَنَّ رَأْسِي امْتَلأَ مِنَ الطَّلِّ وَقُصَصِي مِنْ نَدَى اللَّيْلِ» (نش ٥ : ٢) «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ » (عب ٣ : ١٥) . **رافق من له أذنان للسمع حتى يساعدك في خلاصك .**

يوم الجمعة من الإسبوع الثالث من الصوم الصوم الكبير

البولس عب ١١ : ١ - ٨ . الإنجيل لو ١١ : ١٤ ٢٦

في ثلاث كلمات عن البعد عن رفقاء معطلين للجهاد الروحي :

١ -**إبتعد عن رفقة الشياطين :** وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَاناً وَكَانَ ذَلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ (لو ١١ : ١٤). إبتعد عن رفقة كل ساكت عن الحق وكل ساكت عن الظلم وكل ساكت عن توبيخ الخطية والخطأ . لا تفرح بمن يسهل أو يمدح لك الخطأ مُبَرِّئُ الْمُذْنِبَ وَمُذَنِّبُ الْبَرِيءِ كِلاَهُمَا مَكْرَهَةُ الرَّبِّ (ام ١٧ : ١٥) لأن كلاهما ساكت عن الحق . لا ترافق من لا يوبخك على الخطأ أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ وَغَاشَّةٌ هِيَ قُبُلاَتُ الْعَدُوِّ (ام ٢٧ : ٦) إنها قبلات الشيطان الأخرس الذي لا يكلمك على أخطاءك ، إنظر إلى نوح في البولس للعبرانيين اليوم والذي صار كمازح لأنه قال الحق وحذر الناس من الطوفان بسبب الشر ،رافق أمثال نوح لكي تنجو من الطوفان .

٢ -**إبتعد عن رفقة المفرقين** : مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ (لو ١١ : ٢٣) ، إبتعد عن هؤلاء الذين يريدون تفريق الناس وتوزيعهم على بولس وأبلوس ، احذر ان ترافق أشخاص يفرقون الكنيسة أو يجعلوها عشرات الطوائف والملل أو يعملون إجتماعات خاصة بعيدة عن مذبح الكنيسة ويجتذبون مجموعة معينة بعيدة عن المذبح ، كل إنسان لا يجمع فهو يفرق ، انظر من خلال رسالة العبرانيين اليوم ماذا حدث للوط حينما تفرق عن إبراهيم لقد هجم عليه

الأعداء وكادوا أن يهلكوه لولا أن نجاه إبراهيم . لا تسير مع من يدعون الإصلاح ويقولون أنهم جاءوا لنصرة الحق طالما يدعونك إلى الفرقة ، احذر أي إنسان ليس معه لأنه لابد وان يكون عليه . إعلم أن كل الهراطقة كانوا عليه وعلى كنيستهم فضاعوا وأضاعوا كثيرين .

٣ -**إبتعد عن رفقة الفارغين :** *مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لاَ يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوساً مُزَيَّناً ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَرَّ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ!»* (لو ١١ : ٢٦). أخطر شئ يهدد جهادك أن ترافق الفارغين *الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمِ،* (في ٣ : ١٩) ، إحذر أن تسير مع الفارغين من الفضائل ، إحذر من أصحاب البيوت المكنوسة والمزينة للشيطان ، لقد ترك لوط إبراهيم أي ترك البركة والقداسة ورجل الصلاة وإختلط مع أصحاب البيوت المكنوسة المزينة وهم أهل سدوم وعمورة فضاعت حياته وكاد أن يهلك ، لا تكن رفيقاً للجهال لأنك ستجد من خلالهم سبعة شياطين أشر منهم.

يوم السبت من الإسبوع الثالث من الصوم الكبير

البولس ٢كو ٧ : ٢ - ١١ ، الإنجيل مت ١٨ : ٢٣] ٣٥

في ثلاث كلمات عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**الغفران رفيق الطريق :** فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ (مت ١٨ : ٢٧). لو تأملنا مقدار هذا الغفران لوجدنا أنه غير محدود لأن رقم عشرة يرمز للوصايا العشرة ورقم ألف يشير إلى الأبدية أي أن الانسان مدين بكسر جميع الوصايا بدين أبدي لا يقدر أن يفيه عبر حياته الزمنية ، وهنا شرح جميل لمعنى الفداء والكفارة والغفران والصفح الذي قُدم على الصليب ، أخي الحبيب إن رفيقك في الطريق هو دم المسيح الذي غفر جميع خطاياك مهما كانت ومهما كبرت وهذا الرفيق يعطيك رجاء أنه دفع عنك وأعطاك براءة من حكم الموت ، ما أعظمك سيدي وما أعظم غفرانك الذي أعطيتني إياه مجاناً.

٢ -**الرحمة رفيق الطريق :** أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضاً تَرْحَمُ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ (مت ١٨ : ٣٣) ..... فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لأَخِيهِ زَلاَّتِهِ» (مت ١٨ : ٣٥) ، الله يطالبني ويطالبك بالغفران الدائم لكل من يخطئ في حقنا ليس من رصيد إرادتي بل من الرصيد الذي اشتركت فيه مع المسيح في الصليب والقيامة ، فانا أحمل قوة الغفران الذي أكمله المسيح لي ولاخي على الصليب ، فمن ذات قوة ونعمة الغفران التي تمت لي أنا أغفر ، فإذا تجرأت ولم اغفر لأخي مهما اخطأ لي فقوة

ونعمة رصيد المغفرة الذي لي يتوقف عمله لأنه مُعطى لي أساسا لكي أعطيه اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ (لو ٦ : ٣٧) مَجَّاناً أَخَذْتُمْ مَجَّاناً أَعْطُوا (مت ١٠ : ٨). أخي المغفرة لأخيك هي أعظم رفيق في الطريق إذا توقفت توقف عمل الصليب وبرز حكم الموت الأبدي من جديد.

٣ -المصالحة رفيق الطريق : فَلَمْ يُرِدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنَ فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُ مَا كَانَ حَزِنُوا جِدّاً. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلَّ مَا جَرَى (مت ١٨ : ٣١) ، **المقارنة بين عشرة الآف دينار (تقريبا بالأسعار الحالية للذهب = أكثر من مليار و مئة دينار) فالنسبة تصير ١ : ٦٠٠٠٠ إنظر ماذا يفعل الله ليصالحنا وماذا نفعل نحن مع الآخرين ويطالبنا في نفس الإصحاح بأن نذهب للذي أخطأ في حقنا** «وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ (مت ١٨ : ١٥) **هو الذي اخطأ ورغم ذلك تذهب أنت إلى المصالحة لأنها أعظم رفيق يمنع عطلتك في الطريق ، لأن السجن والقاضي لن يريحك بل سوف يقلقك ويضيع حياتك في الخصومة والمحاكم والأسهل المصالحة لأنها سوف تريح قلبك لأنك سوف تكون مثل سيدك الذي صالح السمائيين بالارضيين وقدم لنا سر المصالحة أي سر الله محبة.**

الأحد الثالث من الصوم الكبير

(أحد الابن الضال أو الابن الشاطر أو عودة الابن)

البولس ٢ كو ٦ : ٢ - ١٣ الإنجيل لو ١٥ : ١١] ٣٢

في ثلاث كلمات عن رفقاء الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**التوبة رفيق الطريق :** فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ ... فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعاً! (لو ١٥ : ١٧) بدون الخاطئ الذي يعيش ومعه رفيق دائم يقول له أن التوبة فعل إلهي وتبرير الفاجر سر إلهي وانه من أجل هذا جاء المسيح ، لو علم الخاطئ أن كل ذنوبه مع تعدياته هي موضع إشفاق المسيح ومحل عفو وسماح وأنها مهما تعاظمت وتفاقمت فلا يمكن أن تصد قلبه أو تطفئ رحمته أو تعطل حبه . هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ (اش ١ : ١٨) كما قال اشعياء ، الخاطئ يظن أن الخطية تمنعه عن طلب الله مع انه بسبب هذه الخطية نزل المسيح يطلب الانسان ودفع الثمن من دمه ، أخي الحبيب الخطية لم يعد لها حق وجود أو سكنى مع رفيق التوبة إنها أصبحت كبقعة على ثوب ترفع في الحال في أقل من طرفة عين حينما يتوب الخاطئ ويطلب وجه الله .

٢ -**الرجاء رفيق الطريق :** أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي... فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَآهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ (لو ١٥ : ٢٠) هذا الرفيق الذي يؤكد لك إمكانية ان تقوم وتذهب إلى أبوك

يؤكد لك أن هذه الحركة إحتاجت من الابن أن يموت على الصليب بالجسد (جسد البشرية) لكي يقوم ويذهب إلى الآب فنأخذ نحن الخطاة نفس الإمكانية ونقوم ونذهب إلى الآب . إنه رصيد إلهي يصرف منه الخطاة ، كل الخطاة حق العودة إلى الآب لا كأجراء بعد ، ولكن كأبناء لهم كل ما للابن من حب وميراث ، لذلك أجمل أن نسميه (أحد عودة الابن) وليس ضلالة الابن ، إنه رجاء حي اخذناه عند الجلجثة لمغفرة جميع الخطايا.

٣ -**الفرح رفيق الطريق** : *وَاذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ... فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ.... سَمِعَ صَوْتَ آلاَتِ طَرَبٍ وَرَقْصا ... وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ لأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ»* (لو ١٥ : ٣٢) أخي الحبيب لابد من رفيق الفرح وهذا نسمعه في البولس اليوم ، انه رغم السقوط المتكرر والخطية التي تلح علينا فنحن نفرح بإمكانية الخلاص والفرح رغم الخطية *بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ. بِصِيتٍ رَدِيءٍ وَصِيتٍ حَسَنٍ. كَمُضِلِّينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ ، كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ. كَمَائِتِينَ* (بالخطية والآلام) *وَهَا نَحْنُ نَحْيَا.* (بالتوبة) *كَمُؤَدَّبِينَ* (بالتجارب) *وَنَحْنُ غَيْرُ مَقْتُولِينَ* (لايسلمنا لليأس) *كَحَزَانَى* (بسبب الخطية والإضطهاد) *وَنَحْنُ دَائِماً فَرِحُونَ* (بعمل الرب). *كَفُقَرَاءَ* (روحياً أو مادياً أو اجتماعياً أو عالمياً) *وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ* (بنعمة ربنا العاملة فينا). *كَأَنْ لاَ شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ*

نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ (نملك الخلاص والصليب والملكوت) (٢كو ٦ : ١٠) ،. انه فرح الله والملائكة والسماء.



يوم الاثنين من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس رو ٨ : ١٢ - ٢٦ ، الإنجيل لو ١٦ : ١ - ٩

والذي ينتهي بأحد السامرية والذي قدم فيه المسيح الماء الحي الذي يشرب منه لا يعطش كزاد للطريق أو مؤونة للطريق تؤمن الطريق وتسهله وتعطي عونا وارتواءاً .

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق من خلال مثل وكيل الظلم :

١ -**الإستعداد مؤونة الطريق :** فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً بَعْدُ (لو ١٦ : ٢) ، هذا السيد سمع أن الوكيل (أنا وأنت) يبذر أمواله (عطايا الله للإنسان ، ومواهب الله للإنسان ، وجسده وحواسه وأفكاره) اسمع البولس يتحدث عن الوكالة على الجسد فَإِذاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ (فدعا كل واحد من مديوني سيده) لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ (رو ٨ : ١٣). الإستعداد الدائم لدعوته لك أي وقت لإعطاء حساب الوكالة هو زادك في الطريق والجهاد لأنه إن لم يستعد رب البيت لُسرقَ بيته . أنت لست صاحب كرم أو صاحب أي شئ أو مالك لأي شئ ، أنت فقط وكيل على ما أعطاه لك سيدك وكن دائما حذراً حتي لا تسمع سيدك يقول لك أَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً بَعْدُ (لو ١٦ : ٢)

٢ -الحكمة مؤونة الطريق : هذا الوكيل لم يكن أميناً على الإطلاق بل كانت عنده حكمة في قيامه بعملية تحويل من أموال الظلم لكي تكون لصالحه بعد أن يطرده سيده أو بمعنى آخر وهو هدف المثل أن الله يريدنا أن نقوم بتحويل مال العالم (مال الظلم) لحسابه أو نقوم بعملية غسيل أموال ونحول مال العالم إلى عملة سماوية مرسوم عليها صورة المسيح ، علينا أن نبدد هذا المال على مساكين هذا العالم الذين ظلمهم العالم وحرمهم من خيراته الظالمة ، هذه هي الحكمة المقصودة .

٣ -الأمانة مؤونة الطريق : اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ (لو ١٦ : ١٠) ، الإنسان لا يتجزأ ، إن كنت أمينا فيما بين يديك لحساب المسيح ، أو بمعنى آخر كنت سنداً وعوناً للمساكين والذليل والمعوز والمتضايق وكنت تشعر بهم وتعيش أحاسيسهم فسوف يجعلك أميناً في ملكوته (*طوبى للرحماء على المساكين ، فإن الرحمه تحل عليهم والمسيح يرحمهم في يوم الدين*) أليست هذه هي أنشودة الصوم الكبير ؟



يوم الثلاثاء من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس أف ٤ : ١ - ١٦ ، الإنجيل لو ٩ : ٥٧] ٦٢

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق في الجهاد الروحي :

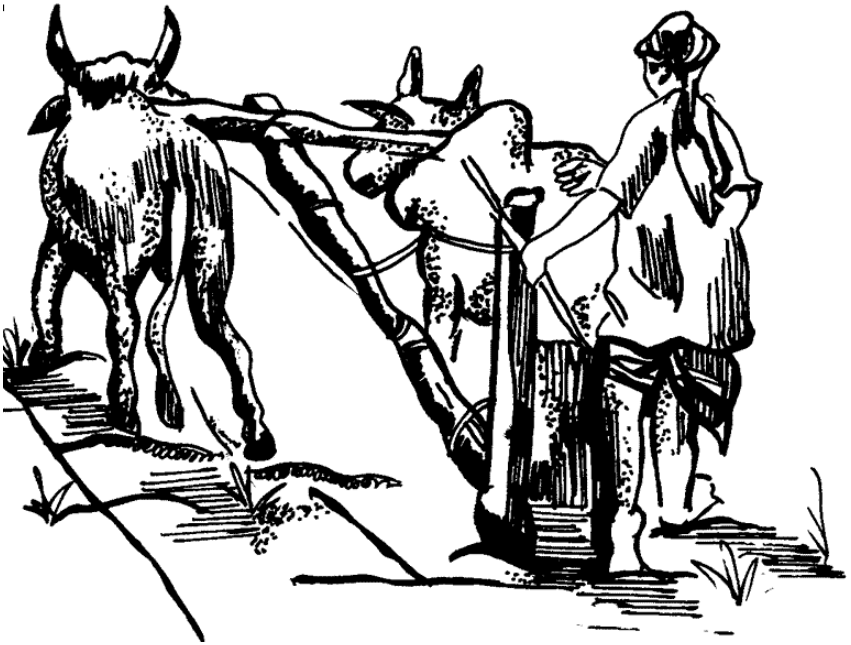
١ -التلمذة مؤونة الطريق : لايمكن لأي إنسان أن يتبع المسيح ويسير في طريق الجهاد وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ (لو ٩ : ٥٧) إلا ويدخل ويسير من باب التلمذة وإن سألتني لماذا الكنيسة ضعيفة ؟ أقول لك لأن التلمذة فقدت طريقها ، والتلمذة تعني التبعية الحقيقية كمن قطع التذكرة في الطريق الصاعد للسماء بعيداً عن الأهل والوطن والأحباء والمال والغنى (أي عدم الإرتباط العاطفي المُعطل والمانع من التبعية) بمعنى أن دعوة المسيح ليست ضد الإنسان وليست لحرمان الإنسان من أسرته أو احباؤه بل ضماناً لمسيرته وفرحته الأبدية بعيداً عن المعطلات ، يقول في البولس اليوم عن سلوك التلمذة فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا (تتلمذوا) كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ (التلمذة .. إتبعني) الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ (اف ٤ : ٢) هذه هي شروط التلمذة ومؤونة الطريق .

٢ -اليد علي المحراث مؤونة الطريق : «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللهِ» (لو ٩ : ٦٢) المجاهد في طريق الله إذا قرر المسيرة فهو مثل الفلاح الماهر الذي يخطط الأرض خطوطاً طولية قد تصل إلى مئات الأمتار والخط بجوار الخط لا

يمل ولا شبراً واحداً يقف على مؤخرة المحراث وعينيه إلى الأمام لا تميل يميناً أو يساراً وكأن وجهه قد تصلب في إتجاه الخطوط والملكوت ، المجاهد يضع يده على المحراث وكما قال البولس اليوم إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ ... نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، (اف ٤ : ١٥) الذي قرر الجهاد ووضع يده على المحراث يسير بقوة وبسرعة يحرث الأرض بلا تعب وبلا هوادة «لاَ تَكُمَّ ثَوْراً دَارِساً». (اكو ٩ : ٩) وهذه نعمة تُعطى للمجاهدين وهي قوة وقدرة المسيرة نحو الهدف ومطلوب التركيز فقط .

٣ -**عدم النظر للوراء مؤونة الطريق** : «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللهِ» (لو ٩ : ٦٢) . الذي ينظر إلى الوراء يعود إلى الوراء ، الإشتياقات للماضي هي تذكار الشر الملبس للموت كما فعلت إمرأة لوط لقد عاودها الحنين إلى أرض سدوم وعمورة فأضاعت حياتها كلها وصارت رمزاً لكل من ينظر إلى الوراء . الذي وقف على المحراث يحرث حقل الله (ناظراً إلى الملكوت) وهو ناظر إلى خلف ، إلى أهل بيته ومشدود بمن فيه ، ومنشغلاً بالمنزل وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ» (مت ٨ : ٢٠) أو بالموتى (أحزان الفراق التي قد تقضي على إنسان) ، أو العلاقات الأسرية أُوَدِّعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي» (لو ٩ : ٦١) ، ليست العلاقات الأسرية الجميلة والحميمة عيباً ولكن العيب في من يستمد الدفء والإحساس بالأمان والفرح والمسرة فقط من خلال الأسرة و لا يكون الله مصدر

هذا لأن هذه مشاعر طفولية كما قال البولس اليوم كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ (اف ٤ : ١٤)



يوم الأربعاء من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس أف ٤ : ١٧ - ٣٢ ، الإنجيل مر ٤ : ٣٥ [٤١

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق من خلال معجزة تهدئة الرياح والأمواج :

١ -**الأمواج مؤونة الطريق :** فَحَدَثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٌ فَكَانَتِ الأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ (مر ٤ : ٣٧) ، لا يوجد طريق أو جهاد بلا ضيقات وبلا مشاكل وبلا أمراض وبلا كوارث ولا توجد حياة بلا إنزعاج من مشاكل خارجية وداخلية من خلال عقوق الأبناء أو تخلي من الأهل والأقارب والأصدقاء وأحياناً تشتد التجارب جداً ونقف منزعجين حيارى مذعورين كالتلاميذ في وسط البحر . إذاً لابد من انواء ورياح وأمواج وهذه هي مؤونة الطريق لأولاد الله لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ » (عب ١٢ : ٦). اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ (يع ١ : ٢)

٢ -**الصراخ مؤونة الطريق :** فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» (مر ٤ : ٣٨) ، لقد ذهبوا يصرخوا بأعلى صوت ؟ لأنه كيف هو نائم والسفينة صارت تمتلئ والموت والهلاك على الأبواب وإستحالة أن يكون المسيح غائب الإهتمام بنجاة التلاميذ حتى ولو بدا نائماً ... إنه صراخ منزعج خائف من المجهول ولكنه يحمل أيضاً إحساساً بالنجاة والدليل أنهم أيقظوه لأن عنده النجاة ، مِنِ اغْتِصَابِ

الْمَسَاكِينِ مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ الآنَ أَقُومُ يَقُولُ الرَّبُّ. أَجْعَلُ فِي وُسْعٍ الَّذِي يُنْفُثُ فِيهِ (مز ١٢ : ٥) أَفَلاَ يُنْصِفُ اللّٰهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً (لو ١٨ : ٧)

٣ -**الثقة مؤونة الطريق :** فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «إِسْكُتْ. ابْكَمْ». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ (مر ٤ : ٣٩) ، **الطريق والجهاد يحتاجان إلى ثقة في قدرة الله كأمر يجعل العدو بلا قدرة على الإيذاء ، وواضح هنا كيف قابل المسيح عنف الريح بعنف الأمر وطغيان البحر بطغيان القوة الفائقة والنتيجة الواضحة ، أخي الحبيب لابد وأن يكون لك إيمان وثقة أنه قادر أن يسكت كل أنواع الرياح من حولك ، إنه سلطان أُعطي للكنيسة على مر الدهور لتعمل به الكنيسة ... في هذه الأيام التي نعيشها في مصر ومع كل الظروف لا تظن أنه نائم أو لا يتصرف ، إنه سوف يأتي ليهمس في إذنك ويقول** «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هٰكَذَا؟ كَيْفَ لاَ إِيمَانَ لَكُمْ؟» (مر ٤ : ٤٠)



يوم الخميس من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس ١ كو ١٢ : ٣١ ، ١٤ : ١٠ ، الإنجيل لو ١٨ : ٣٥ ـ ٤٣

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق من خلال معجزة شفاء أعمى أريحا (ابن طيما) :

١ -**كلمة إرحمني .. مؤونة للطريق** : فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» (لو ١٨ : ٣٨) كلمة إرحمني (كيريى ليسون) هي نداء الكنيسة في كل صلواتها لأن الرب على ميعاد دائم مع الصارخين إليه سواء صارخاً عالياً من عمق الإضطهاد أو الظلم أو تنهد القلب من عمق الألم أو الجحود أو الحزن ، إنه يلتقط الدموع ويراها وهي لا تزال تملأ العين قبل أن تسقط .. ردد صلاة ذلك السائح الروسي ليلاً ونهاراً ياربي يسوع المسيح ارحمني ، إنها كلمة سحرية تفتح أحضان الله .

٢ -**كلمة أن أبصر.. مؤونة للطريق :** فَوَقَفَ يَسُوعُ ... فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أُبْصِرَ» ، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَ (مر ١٠ : ٥٢) ، نحن أمام أمر إستدعاء يتلقاه المسيح من أي خاطئ فقد البصيرة في الطريق إلى الله وأصبح لا يستطيع أن يرى الله والمسيح هو الوحيد القادر أن يصحح ما أفسده الزمن ، نحن أمام منهج للشفاء ، أن نحمل الإرادة (ماذا تريد) على الإيمان (ان ابصر) إيمان وإراده هنا تتعانق المعادلة الإيمانية مع عمل الله ، أي أننا في داخلنا قوة قادرة

بالإيمان أن تعمل معجزات وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، (اف ٣ : ٢٠)

٣ -**كلمة تمجيد الله .. مؤونة للطريق :** وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللهَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللهَ(لو ١٨ : ٤٣) ، **إن عمل الله في الانسان نعرفه بسهولة لأنه دائماً وأبداً يرتبط بالتبعية والتمجيد** ، اسمع داود النبي وهو مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟ كَأْسَ الْخَلاَصِ أَتَنَاوَلُ وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو (مز ١١٦ : ١٣). **إن عمل الله دائماً يرتبط بالتمجيد لان فيه تتحد إرادة الآخذ وإرادة المُعطي ، ولأنه يمثل أعمق لقاء بين الانسان الموجوع البائس الذي يستعطي (قمة العوز الإنساني) والمسيح الخالق المقتدر الحنان الذي تظهر فيه مشاعر الرحمة الفياضة والعطف الشديد على كل معوز أو محتاج أو صارخ .**



يوم الجمعة من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس عب ١٣ : ٧ - ١٦ ، الإنجيل مت ١٥ : ٢١ ﴿ ٣١

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق من خلال لقاء المسيح مع المرأة الكنعانية :

١ -**سجود الرجاء .. مؤونة الطريق :** فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ أَعِنِّي!» (مت ١٥ : ٢٥) هذا سجود عبادة وسجود توسل وسجود يقين الإستجابة و سجود الصراخ من واقع إمرأة معذبة من أجل مرض إبنتها الغير قابل للشفاء ، صمت المسيح وعدم إستجابته دفعها إلى خطوة أكبر من مجرد الطلب وهو السجود الذي يعبر عن روح الإتضاع والتوبة (ميطانيه) لانها كانت إمرأة وثنية تقدم عبادتها للألهه عشتاروت عن طريق الزنا وتحيا حياة شهوانية كطقس عبادة . لذلك فسجودها وميطانيتها للتوبة وهذا مقبول عنده جداً الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِيَ يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ (مت ٢١ : ٣١)

٢ -**فتات خبز البنين .. مؤونة الطريق :** وَالْكِلاَبُ أَيْضاً تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا» (مت ١٥ : ٢٧)! ألم يكن الفُتات أضخم من الخمس خبزات (اثنتي عشرة قفة) فإن كانت خمس خبزات أشبعت البنين فالإثنتا عشرة قفة هي من حق الخطاة والزناة ، هذه المرأة هي رسولة الأمم التي عرفت بروح النبوة أن الأمم ستأكل من الذي يفيض من شعب إسرائيل بعد أن يدوسه على الصليب . لقد أدخلت هذه المرأة سراً جديداً في طقس الكنيسة أن كل خاطئ من حقه

تماماً أن يأكل خبز البنين مهما كانت خطيته وأن المسيح يفرح بهذا الإيمان لأنه طبقاً لإراده الله في خلاص كل البشر وأنه لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَاراً بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ» (مت ٩ : ١٣)

٣ -**عظيم .. إيمانك مؤونة الطريق :** حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ». فَشُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ (مت ١٥ : ٢٨) ، ما أعجبك إلهي حينما تبدو صامتاً لا ترد ولا تجيب واحياناً حينما تبدو قاسياً أو نتخيل نحن أنك قاسياً في تأخر إجابتك ولكن ثقتك في الإستجابة هي مفتاح قلب المسيح الحنون ، إنه المعلم الذي يدخلك لجنة إمتحان الإيمان وإذا نجحت في إحتمال تأخر الإستجابة سوف يكون لك إيماناً عظيماً وهذا الإيمان هو مؤونة الطريق وسوف يكون لك كما تريد.



يوم السبت من الإسبوع الرابع من الصوم الكبير

البولس في ٤ : ٤ - ٩ ، الإنجيل مت ٢١ : ٣٣ ـ ٤٦

في ثلاث كلمات عن مؤونة الطريق من خلال مثل الكرامين الأردياء :

١ -**السياج .. مؤونة الطريق :** كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْماً وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً وَ بَنَى بُرْجاً وَ سَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ (مت ٢١ : ٣٣) أليس هذا هو حال الإنسان الذي خلقه الله على صورته ومثاله وأخضع كل شئ تحت قدميه ، أليس الله هو الذي أحاطنا بسياج كي تكون مؤونة وحصن لنا وحفظاً لنا من الأعداء الظاهرين والخفيين . أليس هو من حفر في حياتنا معصرة تنتج عنباً لذيذاً أي حياة مقدسة لها طعم عصير الكرم تسقي الآخرين وتفيض عليهم حباً وأليس هو من بنى في حياتنا برجاً يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ (ام ١٨ : ١٠) ، لقد فعل بنا وفينا كل شئ ووقف يقول مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضاً لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ (اش ٥ : ٤) .

٢ -**الثمر .. مؤونة الطريق :** وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ لِيَأْخُذَ أَثْمَارَهُ (مت ٢١ : ٣٤) أخي الحبيب وأنت سائر في الطريق الله يريد ثمراً وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. (غل ٥ : ٢٣) الله يا أخي لا يطالبك بكل هذا بل ليكن هناك ثمر ولو في واحدة والباقي سوف يجئ تلقائياً لأن الرُّوحَ وَاحِدٌ (١كو ١٢ : ٤) لا يمكن لإنسان يسير مع الله ولا يوجد

في حياته ثمر وإلا كان هذا دليلاً على أنه يسير خطأ أو أنه يرفض الحجر الذي صار رأساً للزاوية . راجع نفسك وحياتك بإستمرار واسأل نفسك أين الثمر في حياتي لأنه سوف يسألك عنه ويطالبك به.

٣ -**الحكم على النفس .. مؤونة الطريق :** فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْكَرَّامِينَ؟» قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ الأَرْدِيَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلاَكاً رَدِيّاً (مت ٢١ : ٤١) أخي الحبيب الله يريدك أن تحكم على نفسك لذلك يقول معلمنا بولس الرسول مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضُعَفَاءُ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ لأَنَّنَا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَا حُكِمَ عَلَيْنَا (اكو ١١ : ٣١) ، اليهود حكموا على أنفسهم ليس من باب الفضيلة أو الإعتراف بالخطأ ولكن لأنهم قساة على الآخرين ولأنهم لا يروا أخطائهم ، ولكن الله يريد أن نسير في الطريق ونراجع أنفسنا أولاً بأول هل نحن كرامون أرديا‌ء أم نحن نرعى الكرم ونخرج ثمراً يليق بما فعله صاحب الكرم وأن نحكم على أنفسنا وندين أنفسنا لأن هذا خير لحياتنا ومؤونة لطريقنا يؤمن جهادنا نحو الله حتى نحصل على ما قاله البولس اليوم اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضاً افْرَحُوا لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفاً عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. (ثمر) الرَّبُّ قَرِيبٌ (في ٤ : ٥)

الأحد الرابع من الصوم الكبير وهو أحد السامرية

إنجيل عشية : لو ٧ : ٣٦ - ٥٠ ، إنجيل السامرية : يو ٤ : ١ - ٢

إنجيل القداس : لو ١ : ٢٦ - ٣٨

ولكن اليوم هو عيد البشارة وفيه أيضاً عشية عيد البشارة ويقرأ إنجيل المرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي

في ثلاث كلمات عن العلاقة الوثيقة بين الأناجيل الثلاثة :

١ -العذراء الطاهرة والمرأة السامرية أو الخاطئة .. وجدوا نعمة : نحن أمام إفتقاد السماء للبشرية الخاطئة لولادة المخلص الذي سوف يخلص البشرية من خطاياها وهي زيارة نعمة قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ(لو ١ : ٣٠) والسامرية وجدت نعمة إذ ذهب خصيصاً لها وَكَانَ لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ (يو ٤ : ٤). نحن أمام المصالحة بين السمائيين والأرضيين في شخص العذراء وأيضاً المصالحة بين السامريين واليهود في شخص السامرية . نحن أمام زيارة إفتقاد النعمة للعذراء لكي تلد المخلص وأمام خلاص بالأمس للمرأة الخاطئة وخلاص اليوم للسامرية . وهنا أجمل لقاء بين عيد البشارة والخطاة لأنه جاء من أجل الخطاة

٢ -العذراء الطاهرة والمرأة الخاطئة والسامرية وتحقيق المستحيل : لاحظ كلمة كيف **!!!!!** «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» (لو ١ : ٣٤) ... «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَسْتَرِبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» (يو ٤ : ٩) اسمع الإجابة من الملاك لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ

مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ» (لو ١ : ٣٧) إستحالة الولادة بدون رجل تقابلها إستحالة توبة خاطئة في المدينة ، وسامرية لها عشرات السنوات في الخطية خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ.(يو ٤ : ١٨) عيد البشارة اليوم وتوبة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي وتوبة السامرية يعطينا رجاء في الذي بشر بولادته . هذان النموذجان للتوبة يعبران عن تفاهة الخطية بطولها وعرضها وعمقها وخطوطها التي ترسخت في الشعور واللاشعور وقيدت الغرائز ، كيف إنحل كل هذا في مقابلة وإفتقاد من النور الحقيقي ، لقد محت التوبة كل الخطايا من ذهن المرأة ومن ذهن الناس فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ (يو ٤ : ٢٨) بل ووقف المسيح مدافعاً عنها في بيت سمعان الفريسي وأعطاها كرامة عن الفريسي ؟؟ ما أجمل التوبة في فعلها.

٣ -العذراء الطاهرة والمرأة السامرية أو الخاطئة والساعة السادسة :

كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ (تعب المسيرة نحو الجلجثة حاملاً الصليب) ... وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (يو ٤ : ٦) وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا (لو ٢٣ : ٤٤) .... فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لأَشْرَبَ» - (يو ٤ : ٧) فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطْشَانُ» (يو ١٩ : ٢٨) ، نحن أمام وتحت أقدام الصليب والفداء ، أمام حواء التي أسقطت البشرية بعصيانها وأمام حواء الجديدة في شخص العذراء تقدم ابنها المصلوب وأمام المسيح على الصليب عطشان يطلب ماء من السامرية ومن كل خاطئ هو تعب من

أجل الخلاص ومن أجل هذه الساعة قد جاء (ساعة الصليب) هو عطشان إلى خلاص نفس كل خاطئ ، الصليب هو مصدر الخلاص والتوبة وهو المكان الذي قيد فيه الشيطان ولم يعد له سلطان على الإنسان .



يوم الاثنين من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس في ٢ كو ١ : ١ - ١٦ الإنجيل لو ٩ : ١٢ - ١٧

وينتهي بأحد المخلع الذي أصيب بمرض الفالج نتيجة الخطية وسوف نتكلم هذا الإسبوع عن أمراض الطريق في ثلاث كلمات من خلال معجزة الخمس خبزات ومن خلال ما تتعرض له الكنيسة هذه الأيام من إضطهاد من خلال أحداث شهداء الخصوص :

١ -مرض ميل النهار : فَابْتَدَأَ النَّهَارُ يَمِيلُ (لو ٩ : ١٢) هل الوقت بدأ يميل وأنت يارب واقف تنظر ما يحدث لنا ولاتفعل شئ ، الحاجة زائدة الآن إلى عملك .. هل تتركنا إلى الهزيع الرابع ، هل ترى إضطهاد أولادك وكنيستك وتسكت .. هل نضم أصواتنا إلى أصوات الذين قتلوا من أجل كلمة الله في سفر الرؤيا ونقول معهم «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ؟» (رؤ ٦ : ١٠) ، إنه دائماً يعمل عندما يبدأ النهار أن يميل أي عندما يزداد عوز الإنسان إليه ويصرخ إليه و يشعر هو بجوع الإنسان و إحتياجه ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ (عب ١٣ : ٨)

أخي الحبيب الله لا ينام ولا يترك الأمور ؟ ماذا حدث للسادات بعد إعتقال البابا والأساقفة في السجن ألم ينجو البابا من حادث المنصة ومات السادات ، ماذا حدث لحسني مبارك بعد تواطئه في حوادث

الإرهاب خاصة في حادثة القديسين ونجع حمادي وماذا حدث لطنطاوي وعنان بعد مذبحة ماسبيرو !!

٢ -**مرض الهجرة :** «إصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالضِّيَاعِ حَوَالَيْنَا فَيَبِيتُوا وَيَجِدُوا طَعَاماً لأَنَّنَا هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلاَءٍ» (لو ٩ : ١٢) ، أليس هذا هو مرض هذه الأيام ، الكثيرون يريدون أن يذهبوا إلى القرى والضياع !! الكثيرون يريدون أن يتركوا بلادهم لأنهم يشعرون أنهم في موضع خلاء وليس لهم غطاء أو ساتر أو راعي لهم ، الكل مهدد بالضياع والشيطان يكبر هذه المشاعر ناسين أن هناك رب واقف يسمع ويرى ، الحسابات العقلية تصرخ وتئن من نقص كل شئ وتنسى أنه طوق من حديد أغلق على عقلنا وتصوراتنا ، نحن لسنا في موضع هلاك لأن الرب معنا ، لا تشكو من العوز أو أن هناك ثورة جياع قادمة ناسياً الذي بارك في ذلك الزمان أنه الآن أيضاً سوف يبارك .

٣ -**مرض الفوضى** : فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَتَّكِئُوهُمْ فِرَقاً خَمْسِينَ خَمْسِينَ» (لو ٩ : ١٤) وفي إنجيل يوحنا وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَاتَّكَأَ الرِّجَالُ (يو ٦ : ١٠) وفي مرقس فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَّكِئُونَ رِفَاقاً رِفَاقاً عَلَى الْعُشْبِ الأَخْضَرِ (مر ٦ : ٣٩) نحن أمام العشب الأخضر الذي ينمو في زمن الفصح وهو نهاية شهر أبريل الذي نحن فيه الآن ونحن أمام وعد المزمور اَلرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ فِي مَرَاعٍ خُضْرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي (مز ٢٣ : ٢). مرض الفوضى أصاب بلادنا ووعدت به كوندليزا رايس وزيرة خارجية أمريكا

وتنفذه جماعتهم بمصر ، والفوضى عمل الشيطان ونحن أمام الرب المسئول عن إعادة النظام إلى بلادنا كما نظم في معجزة الخمس خبزات .



يوم الثلاثاء من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس في ٢ : ٢٢ - ٢٦ ، الإنجيل يو ٨ : ١٢ ـ ٢٠

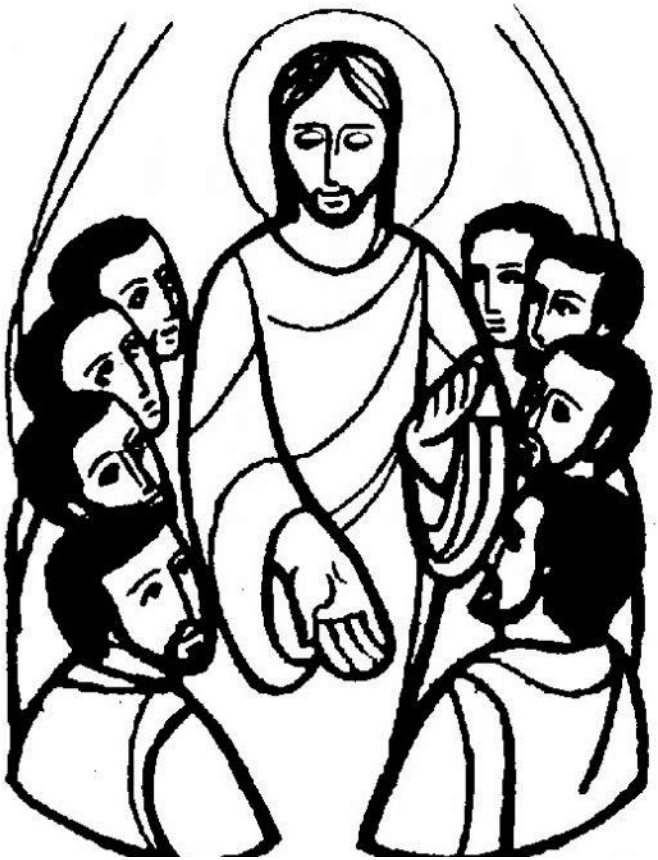
في ثلاث كلمات عن أمراض المجاهد وأمراض الطريق التي تعوق الجهاد الروحي وتُعطله :

١ -**مرض العمى :** «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يو ٨ : ١٢). العين لا ترى من نفسها ولكن بسقوط النور عليها أي النور الذي يأتي عليها من المسيح الذي هو نور العالم هو الذي يضيئها ويعطيها البصيرة ، المسيح هو الكاشف والمعلن عن الله في العالم المظلم ، الذي يتبع المسيح لا يمشي في الظلمة ، هذا هو عمود النور الذي سار أمام شعب إسرائيل والذي مازال يسير أمامنا في مصر الآن يقودنا خطوة خطوة و مع وجود النور معنا وفينا لن نشعر أبدا بليل العالم وظلمته ولن نخاف من الذين يعملون في الظلام ضد المسيحيين وضد الوطن اَلرَّبُّ نُورِي (أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ)وَخَلاَصِي مِمَّنْ أَخَافُ؟ (مز ٢٧ : ١) ، وأذكرك بقول اشعياء النبي للكنيسة هذه الأيام قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ لأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تُغَطِّي الأَرْضَ وَالظَّلاَمُ الدَّامِسُ (الشيطان وما يفعله بأبناء الله) الأُمَمَ. أَمَّا عَلَيْكِ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ (انا هو نور العالم) وَمَجْدُهُ عَلَيْكِ يُرَى (اش ٦٠ : ٢) .

٢ -**مرض التيه :** *لأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ* (يو ٨ : ١٤) ، مرض التيه أو مرض الانسان حينما يضيع منه الطريق ولا يعرف إلى أين يذهب ، إنه مرضنا الآن جميعاً لا نعرف إلى أين نحن ذاهبون ومصر رايحه فين !!!! إنه مرض شعب إسرائيل حينما تاه في برية سيناء أربعين سنة في حين أن المسافة من مصر إلى سيناء تأخذ أشهر قليلة ولكن الله سمح لهم بالتيه بسبب التذمر على موسى وعلى كل عطايا الله ومن أجل قساوة قلوبهم فضاع منهم الطريق الشئ الوحيد الذي لم يتذمروا عليه هو القمصان والصنادل فلم يبلوا طوال الرحلة ، أخي الحبيب إن كنت تريد أن تعرف لماذا نحن تائهون في مصر .. لأننا فقدنا روح الشكر في كل حال ومن أجل كل حال ، مهما تعرضت قل أشكرك يارب ،وقل مع البابا كيرلس : *كن مطمئناً جداً ولا تفكر بالأمر كثيراً بل دع الأمر لمن بيده الأمر* وقل مع البابا شنوده : *كله للخير ، ربنا موجود ، مسيرها تنتهي*

٣ -**مرض الإدانة :** *أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَداً*(يو ٨ : ١٥) مشكلة الطريق إلى الله والجهاد أنه يحتاج إلى تركيز ، لا تضيع وقتك وعمرك في خلع الزوان ولا تضيع الطريق في النظر في خطايا الآخرين ، ولا تقول أن مصر تضيع والعيب في هذا أو ذاك ، ضع عينك على الله فهو صاحب الطريق وهو نفسه الطريق «*أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.* (يو ١٤ : ٦) ،وهو في نفس الإصحاح لم

يدن المرأة التي ضبطت في ذات الفعل بل دعاها إلى التوبة وسهل لها الطريق بل وقف مدافعاً عنها . الإدانة أكبر مرض يشغل الانسان عن نفسه ويضيع جهاده وأيضاً يضيع أبديته «لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا (مت ٧ : ١)



يوم الأربعاء من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس رو ٤ : ١٤ ، ٥ : ٥ الإنجيل لو ١٣ : ٦ ـ ٩

في ثلاث كلمات عن أمراض الطريق التي تعطل الجهاد من خلال شجرة التين غير المثمرة :

١ -**مرض عدم الإثمار :** فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَراً وَلَمْ يَجِدْ (لو ١٣ : ٦) الله يقدم للإنسان الكثير ويطلب منه سعياً وجهاداً في طريق التوبة والعشرة مع الله وفي خلال مسيرة الانسان لابد وأن يكون هناك ثمر يؤكد أن هذا الانسان عاشر الله وأخذ من صفاته فصارت واضحة أمام الناس مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. (غل ٥ : ٢٢) أي صفة من هذه الصفات تظهر تُعني ثمر يفرح قلب الله .

هذا الكلام أيضاً له معنى سياسي إذ يقصد به الأمة اليهودية أو إسرائيل الحالية لها أكثر من ألفين سنة بلا ثمر على الإطلاق إلا أعمال التجارة والمال لإستخدامها في اللعب بمصائر الشعوب والتحريض على الحروب والإنقلابات والثورات وجرجرة أمريكا وراءها وإدخالها في تحالف مع الإخوان لتحطيم إقتصاد وبنية بلادنا مصر وكل الدول العربية لتحقيق حلم من النيل إلى الفرات . هي شجرة ملعونة كما رآها المسيح ومازالت

٢ -**مرض عدم التنقيب :** يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضاً حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَهَا (لو ١٣ : ٨) التنقيب هو الحفر حول الشجرة بالتعليم وبالإتضاع

وبالتوبة ، والتنقيب أيضاً هو أن يضرب بالفأس لتحطيم قساوة القلوب وتفتيح النفوس المغلقة من نحو الله . أخي الحبيب مطلوب أن تنقب الأرض التي هي نفسك ، تطهرها من الدود الذي يفسد الزرع (الخطايا التي تتسرب وتدريجياً إلى حياتك) والشوك الذي يخنق الزرع لأن هذه الأشياء تبطل الأرض أي تجعلها بلا ثمر .

٣ -**مرض عدم وضع الزبل :** *يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضاً حَتَّى أُنَقِّبَ حَوْلَهَا وَأَضَعَ زِبْلاً* (لو ١٣ : ٨) ، من أسباب عدم الإثمار هو التواني والإهمال وعدم الاهتمام بخلاص النفس وتسويف العمر باطلاً ، الزبل هو الروث الذي يبدو أنه قذارة ولكنه يمثل كلمة *أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ* (نش ١ : ٥) وعلى الزبل هذا جلس أيوب في تجربته فلم ينهزم وبولس الرسول حسب نفسه نفاية *زِبْلا* ليربح المسيح والرب نفسه قال في المزمور *الْمُقِيمِ الْمِسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ الرَّافِعِ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ* (مز ١١٣ : ٧) كان الزبل المادة القذرة من خلالها تفلح الأرض أليس هذا تطبيق لكلمة معلمنا بولس الرسول *وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدّاً*(رو ٥ : ٢٠) وأليس هذا ما نلاقيه الآن في بلادنا ونعطي مثلا للعالم كله عن إلهنا الحي العامل فينا لكي نحول عمل الزبل إلى بركة *نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعِظُ. صِرْنَا كَأَقْذَارِ الْعَالَمِ وَوَسَخِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الآنَ* (اكو ٤ : ١٣)

يوم الخميس من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس ١ كو ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١ ، الإنجيل لو ١٣ : ١٠ ـ ١٧

في ثلاث كلمات عن الأمراض التي تعطل الجهاد من خلال معجزة شفاء المرأة المنحنية :

١ -**مرض الضعف :** وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا رُوحُ ضُعْفٍ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً (لو ١٣ : ١١) ، هناك فرق بين خطايا الضعف وخطايا العمد ، حتي في القانون الجنائي الفرق شاسع بين عقوبة كل منهما ، وقد يستمر الإنسان تحت ضغط الشيطان عليه أن يضعفه كلما حاول أن يجاهد أو يقف في طريق الجهاد ويقول لنا البولس في هذا اليوم أن السبب الرئيسي في الضعف أننا لم نشترك في مائدة الرب ، والشيطان في قوته وسلطانه يستطيع أن يربط الانسان وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً (لو ١٣ : ١٦). إنكار بطرس ضعف وشك توما ضعف وهروب التلاميذ عند الصليب ضعف وسقوط داود ضعف وكذب إبراهيم ضعف وخداع يعقوب ضعف أما قتل هابيل فهو إصرار وخيانة يهوذا وبيعه للمسيح إصرار.

٢ -**مرض الإنحناء :** وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ (لو ١٣ : ١١) هذا هو عمل الشيطان بقوة في الانسان ، هناك أشخاص كثيرون يتعرضون للمشاكل ولكن لا تدخل المشاكل إلى داخلهم بل يضعوا الله بينهم وبين المشكلة وهناك آخرين تدخل المشاكل إلى داخلهم فتحنيهم لذلك يقول في المزمور احنو نفسي . الشيطان حريص أن يحني

الانسان إلى أسفل فلا ينظر إلى السماء بل إلى الأرض فلا يجد رجاء او عون لأنه ناظر إلى الأرض ، المسيح بكلمة منه يشفي ضعفك وإنحنائك . احذر الضعف والإنحناء أمام المشاكل لأنه سوف يتحول من شئ عارض إلى شئ مزمن وسوف تصاب وقتها بالإكتئاب والحزن والإنحناء والشيخوخة المبكرة وهذا كله عمل الشيطان لأن أولاد الله يتجدد مثل النسر شبابهم .

٣ -مرض السبت : فأجاب *رَئِيسُ الْمَجْمَعِ وَهُوَ مُغْتَاظٌ لأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ ... فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «يَا مُرَائِي أَلاَ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْمِذْوَدِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟* (لو ١٣ : ١٥) . **مرض خطير يضرب به الشيطان الانسان السائر في طريق الرب ويمنعه كثيراً من عمل الرحمة تحت شعارات مثلما قال يهوذا عن عمل المحبة الذي قدمته مريم ساكبة الطيب** «*لِمَاذَا هَذَا الإِتْلاَفُ؟* (مت ٢٦ : ٨) ، **مرض السبت أن الانسان يمتنع عن عمل الرحمة لأسباب خاصة أو شخصية ، عمل الرحمة لا يعرف مكاناً او زماناً أو أشخاصاً أو ديانة بل هو عمل شمولي للكل ، هو لأي جوعان أو عطشان أو مريض أو غريب أو مسجون بلا تحديد لهويته أو شكله أو جنسه أو دينه هذه هي عظمة المسيحية.**

يوم الجمعة من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس عب ١٢ : ٥ - ١٦ ، الإنجيل يو ٨ : ٢١ ـ ٢٧

في ثلاث كلمات عن الأمراض التي تعطل أو تضيع الجهاد الروحي :

١ -**مرض الموت** : قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيَّتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» (يو ٨ : ٢١) الخطية تؤدي إلى الموت إنها خطية رفض المسيح وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالاِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ» (يو ٣ : ٣٦) أو قل خطية عدم الإستجابة لقرع صوت الحبيب صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعاً: «اِفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا حَبِيبَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي لأَنَّ رَأْسِي امْتَلأَ مِنَ الطَّلِّ وَقُصَصِي مِنْ نَدَى اللَّيْلِ» (نش ٥ : ٢) ولكن النفس لا تجيب بل تعاند ويمضي العريس ولا تقدر النفس أن تأتي إليه ، اسمع ماذا قالت العروس في رفضها للعريس قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبِسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْفَ أُوَسِّخُهُمَا؟ ، فَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي (نش ٥ : ٦) ، أليس هذا هو مرض الموت حينما تميت الخطية الانسان فلا يجد القدرة على الإستجابة لصوت الله .

٢ -**مرض الأرض :** فَقَالَ لَهُمْ: « أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ (يو ٨ : ٢٣) هذا مرض من إلتصق بالعالم وأحب الأرض وكل ما هو زمني ومنتهي

بالموت ، هذا هو مرض الأرض أي مرض الإرتباط بالمتغير والزائل والمحكوم بالقوى الطبيعية ، ولكن نحن لا نستطيع أن نتخلص من قوة جاذبية الأرض لنا ، هنا تظهر أهميه الإتحاد بالمسيح لأنه الوسيلة الوحيدة لجذبنا إلى فوق . اسمع البولس يقول لِذَلِكَ قَوِّمُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكَبَ الْمُخَلَّعَةَ، (قوة جاذبية الأرض) وَاصْنَعُوا لأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ يَعْتَسِفَ الأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى (عب ١٢ : ١٣). بولس يضع أمامنا طريق البعد عن أسفل وقدرة الله أن يقوينا ويرفعنا .

٣ -**مرض عدم الفهم :** إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ» وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الآبِ (يو ٨ : ٢٦) ، عدم فهم عمل الله أو عدم إدراك لماذا يفعل الله كذا أو كذا ، الله يحكم من نحونا ومطلوب فهم ما يفعله ، اسمع تفسيراً لهذا في البولس اليوم «يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلاَ تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» ، إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ (تفهمون) التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ اللهُ كَالْبَنِينَ. ؟ (عب ١٢ : ٧) مرض الجهل أو عدم إدراك حكمة الله يؤدي إلى الهلاك قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. (هو ٤ : ٦) ، المعرفة هي إدراك قصد الله في الأمور وخطته الشاملة للإنسان كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ (رو ٨ : ٢٨)

يوم السبت من الإسبوع الخامس من الصوم الكبير

البولس غل ٥ : ١٦ ، ٦ : ٢ الإنجيل مت ٢٣ : ١٣ ـ ٣٩

في ثلاث كلمات عن أمراض الطريق التي تعطل الجهاد من خلال ويلات المسيح للكتبة والفريسين :

١ -مرض الرياء : المسيح في كل الويلات كان يقول لهم وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ (مت ٢٣ : ١٣) ، أخطر ما يضيع جهاد الإنسان أن يقول أو يعمل عكس ما يعتقد وعكس ما يؤمن به ، أو ينادي او يدعي التقوي لصالح منفعة شخصية أو غرض ، الرياء صفة مقززة لأنه عكس الحق . وقد ربط المسيح بين الرياء والإثم مَسْحُونُونَ رِيَاءً وَ إِثْماً! (مت ٢٣ : ٢٨) فهم وجهان لعملة واحدة ، لأن المرائي دائماً هو المبالغ في إظهار الدين لإخفاء إثمه والمُبيض لنفسه من الخارج هو من يحاول أن يخفي عظام أموات ونجاسة والمنقي خارج الكأس هو من يخفي إختطافا ودعارة . وهذا ضياع للطريق لأنه إسقاط للحقيقة والحق.

٢ -مرض القسوة : وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ ..... تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلاً وَاحِداً وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْناً لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفاً! (مت ٢٣ : ١٥) منتهى القسوة هو أن تسرق أرملة ليس لها من يدافع عنها ويحميها ومنتهى القسوة أن يأتي إليها اللص لابساً ثياب الدين ويدعي المعونة والرحمة

والرعاية ثم يغتالها وينهب أموالها وبيتها ، هنا القاضي يغلظ العقوبة لأن الفعل فيه قسوة ضد المفعول به الضعيف والذي لا حول له ولا قوة ولأنه ضد الرحمة.

٣ -**مرض العمى :** في كل الويلات يقول لهم أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ (مت ٢٣ : ١٧) ... وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ (مت ٢٣ : ١٦) الأعمى الحقيقي هو الذي فقد بصيرة الحق والعدل والرحمة لقد فرغوا المقدسات من المعنى الإلهي والروحي ولجأوا إلى المادية والفلسفة التي حتماً تؤدي إلى الإلحاد ، فأصبح من وجهة نظرهم أن الذهب أهم من الهيكل الذي مفروض أنه يقدس الذهب والقربان أهم من المذبح الذي يقدس القربان وهذا لعدم إحساسهم بسر وجود الله في المذبح والهيكل ، العمى مرض يصيب أولادنا لأنهم لم يتعلموا الروحيات بعمق بل إرتبطوا بالمادة في هذا العصر وغلبوا العقل وأُعميت عيونهم فاستسهلوا الإلحاد ، الحل يطلبوا الله أن ينير بصيرتهم ويعلن ذاته لهم وهو قادر على هذا .



الأحد الخامس من الصوم الكبير او أحد المخلع أو أحد الوحيد

البولس ٢ تس ٢ : ١ - ١٧ ، الإنجيل يو ٥ : ١ - ١٨

في ثلاث كلمات عن هذا المستشفى الخاص بالأمراض المستعصية ، مرضى وعمي وعرج وعسم (العاجزون تماماً عن الشفاء) وعن الطبيب الشافي القادم بنفسه إلى المستشفى ليمد يده بالشفاء :

١ -مرض المخلع : الفالج هو مرض الشلل وقد يكون شلل نصفي بسبب سكتة دماغية أو شلل رباعي بسبب مرض الزُهري الذي ينتج عن الخطية والذي يؤدي إلى شلل رباعي مع فقد الإحساس وهو يشير إلى الإنسان الذي فقد القدرة على الحركة نحو الله وأصبح مشلول القدرة على الحركة والكلام والخطية تمنعه من العبادة وفعل الخير والنطق بالصلاح والفالج الذي عند هذا الرجل يفقده الإحساس أي حتى الإحساس الروحي بالله . طول المرض ٣٨ سنه يعبر عن إستحالة الشفاء ويعبر عن الحالة المزرية التي وصل لها هذا الانسان من تيبس وضمور كامل للعضلات وقرح للفراش تملأ جسده لأنه لا يستطيع قضاء حاجته ولا يستطيع حتى إستخدام الماء في الإستحمام أو غيره ، هذا هو حال كل إنسان طالت الخطية في حياته.

٢ -مرض الوحيد : «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ » (يو ٥ : ٧) لذلك نسميه أحد الوحيد ؟ والسؤال لماذا تركه الناس جميعاً حتى أقرب الناس إليه !! هل بسبب طول المرض أم بسبب أنه مرض معدي أم بسبب أنه لم يقدم خيراً للناس طوال حياته فهرب منه الناس

؟؟؟ وهذا هو حال كل إنسان يبحث عن الناس لكي يقفوا إلى جواره

اِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ (جا ١١ : ١)

واعلم انه لن يوجد إنسان يرحمك أو يشبعك أو يرعاك أو يعينك أو يعزيك سوى المسيح الشافي والمريح للتعابى .

٣ -**مرض الأشر :** وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضاً لِئَلَّا يَكُونَ لَكَ أَشَرٌّ» (يو ٥ : ١٤) ، ما هو الأشر يقول التقليد أن هذا المفلوج بعد شفاؤه ترك خطية الزنا وخطايا الشباب وكون عصابة وصار زعيماً لها وحاولت خطف جسد العذراء أثناء حمل التلاميذ له فنزل رئيس الملائكة بسيفه وقطع ذراعه وأخذ يصرخ ويقول هذا هو الأشر وأعلم التلاميذ بقصته وأعادوا إليه يده . الأشر هو أن الشيطان يخدع الانسان ويجعله يترك الخطية ليدفعه إلى خطية أخرى تبدو في أولها أنها طاهرة أو نقية ولكن عاقبتها تكون أشر ، لأنه في الأولى قد يفقد صحته ولكن في الجديدة قد يفقد نفسه ، الأشر هو فقدان الملكوت ، الأشر أن الانسان يترك عمل الله في المعجزة وينشغل بنقض السبت (التوافه) أو الإنتقام.

يوم الاثنين من الإسبوع السادس من الصوم الكبير

البولس ١ تس ٤ : ١ ١٨ ، الإنجيل لو ١٣ : ١ ٥

هذا الإسبوع ينتهي بأحد التناصير أو أحد المولود أعمى لكي يرى النور فسوف نتكلم هذا الإسبوع عن مصابيح الطريق التي تنير طريق الجهاد الروحي وتسهله :

١ -**التوبة مصباح الطريق :** إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ (لو ١٣ : ٣) المسيح هنا ينبه السامعين إلى ضرورة التوبة كضرورة حياة لأن الموت يتربص الجميع وبصور مختلفة ، نسمعه في البولس اليوم لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ قَدَاسَتُكُمْ. (١تس ٤ : ٣) ، التوبة هي أعظم مصباح ينير عين الانسان وتسقط الغشاوة أو القشور من عليها كما حدث مع شاول الطرسوسي ونحن في آخر أسبوع من صوم التوبة نسمع المسيح يحذرنا من الهلاك إن لم نتوب ، فنقول له مع داود النبي تَوَّبْنِي فَأَتُوبَ لأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلهِي (ار ٣١ : ١٨) .

٢ -**الحكمة مصباح الطريق :** «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلاَءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لأَنَّهُمْ كَابَدُوا مِثْلَ هَذَا؟ .. أَوْ أُولَئِكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتَلَهُمْ أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلاَءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ (لو ١٣ : ٤) الحكمة في تفسير ما يحدث لنا تنير لنا البصيرة وتعرفنا خطة الله ، الله لايسمح بالتجارب للأشرار أو الخطاة والله ليس جالساً في

سماه يوزع الكوارث على الأشرار أو المذنبين ، بل أن داود صرخ إليه يوماً وقال له لِمَاذَا تَنْجَعُ طَرِيقُ الأَشْرَارِ؟ (ار ١٢ : ١) إذا الحكمة تجعلك تقرأ ما يحدث بطريقة صحيحة ، الله يريدك أن تفهم أنه لا يريد إلا توبتك وخلاصك والأمور التي تحدث حولك إنما هي لتعطيك حكمة في النظر للأمور والإستفادة من الدروس التي تحيط بالآخرين .

٣ -**الصليب مصباح الطريق :** نحن أمام دم الَّذِينَ خَلَطَ بِيلاَطُسُ دَمَهُمْ بِذَبَائِحِهِمْ (لو ١٣ : ١) ، الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتَلَهُمْ (لو ١٣ : ٤) نحن أمام علامات الصليب الدم والقتل وهذه أمور لابد منها وليست تعبيراً عن ذنب أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلاَءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ ؟ (لو ١٣ : ٤) الصليب والآلام التي يسمح بها الله للإنسان مصباح للطريق وآخر الأسبوع سنرى أن الآم العمى عند المولود أعمى كانت طريقة إلى الأبصار . لا تقل الله أعطاني صليب لأنني أكثر ذنباً بل قل الله أعطاني صليب لأكون أكثر قرباً منه ولأنه يحبني أكثر .



يوم الثلاثاء من الإسبوع السادس من الصوم الكبير

البولس ١كو ١٤ : ١٨ - ٢٨ ، الإنجيل لو ٩ : ١٨ ـ ٢٢

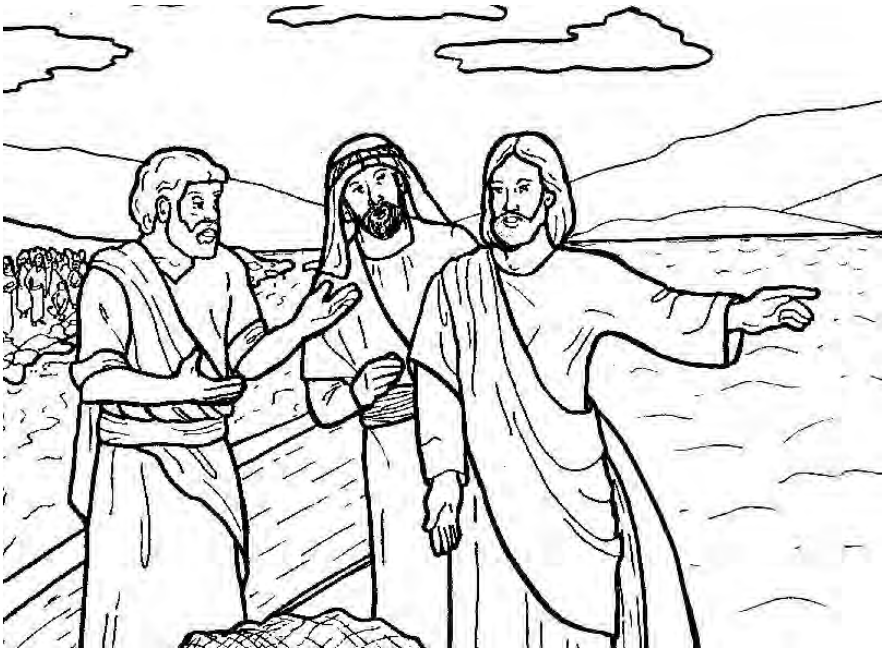
في ثلاث كلمات عن مصابيح الطريق :

١ -**الصلاة مصباح الطريق** : وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلاَمِيذُ مَعَهُ. (لو ٩ : ١٨) بدون صلاة منفردة معه شخصياً لا يمكن معرفته أو معرفة أسراره ، المتعة الحقيقية في علاقتك بالله هي مواظبتك على مخدع الصلاة الفردية وهي المكان الذي منه تنفتح بصيرتك وتعرفه أنه مسيح الله . لذلك كرر مراراً وتكراراً أنه ينبغي أن نصلي كل حين حتي نراه أمامنا كل حين فيكون لنا سنداً وعوناً وعزاءً في هذه الحياة.

٢ -**الإيمان مصباح الطريق :** فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «مَسِيحُ اللهِ» (لو ٩ : ٢٠) ، الإيمان هنا إرتبط بالصلاة أي أن الإعتراف به مرتبطاً بالصلاة لأنه إعلان من الله للإنسان إِنَّ لَهُمْاً وَ دَماً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ (مت ١٦ : ١٧) . والعجيب أنه ربط الإيمان به بالآلام وقال «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَتَأَلَّمُ كَثِيراًوَيُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ» (لو ٩ : ٢٢) إذا الإيمان معناه حتماً حمل الصليب «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي (مر ٨ : ٣٤)

٣ -**المعرفة مصباح الطريق :** «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ؟» (مت ١٦ : ١٣) من هو المسيح في نظرك هل هو يوحنا رجل الحق والصوت

الصارخ أم هو إيليا رجل الصلاة والمركبة النارية أم هو نبي عادي ، أم هو قوة كبرى تخيلها الانسان وقذف بها إلى السماء كما يقول الملحدون ، أم هو صانع المعجزات ومشبع الجموع (الشبع المادي) ، وهو يعطي كل هذا ولكن هذه معرفة بشرية لجِيلٌ شِرِّيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى (مت ١٦ : ٤) **أي معرفة من خلال الصراخ في بطن الحوت ومن خلال الضيقة ، أخي لا توجد معرفة إلا من خلال الصراخ ، اظهر لي ذاتك وهنا تقول أنت هو مسيح الله الحي إنها معرفة مفاضة عليك منه .**



يوم الأربعاء من الإسبوع السادس من الصوم الكبير

البولس رو ٢ : ١٢ - ٢٤ الإنجيل لو ١١ : ٤٥ ـ ٥٢

في ثلاث كلمات عن مصابيح الطريق في الجهاد الروحي :

١ -**الضمير مصباح الطريق** : في البولس اليوم : الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوباً فِي قُلُوبِهِمْ شَاهِداً أَيْضاً ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً(رو ٢ : ١٥) لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لاَ تَمَسُّونَ الأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ (لو ١١ : ٤٦) ، الضمير المسيحي يقوده ويوبخه الروح القدس لذلك لا يراوغ ولا يفتري ولا يقبل ما لا يقبله على نفسه ، هو حي ومتيقظ ولا يرأءي وهو أول من يشتكي صاحبه ويحتج عليه حينما يخطئ .

٢ -**القدوة مصباح الطريق** : في البولس اليوم : فَأَنْتَ إِذاً الَّذِي تُعَلِّمُ غَيْرَكَ أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ (رو ٢ : ٢١) أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ وَالدَّاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ» (لو ١١ : ٥٢) ، الكنيسة جعلت القدوة والتسليم الأساس الأول لتعليم الإنجيل وأساس المعرفة وسر الملكوت لأنه وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلاَهُمَا فِي حُفْرَةٍ» (مت ١٥ : ١٤) ، السبب الرئيسي في ضعف شباب الكنيسة في هذه الأيام إنعدام أو قلة القدوة ، إن أعظم مصيبة يُبتلى بها الانسان أن يكون مصدر الفكر والتمييز فيه لا علاقة له بالنور والحق في مصدرهما السمائي ألا وهو الله والمسيح والإنجيل .

٣ -الشهادة مصباح الطريق : في البولس اليوم الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ أَبِتَعَدِّي النَّامُوسِ تُهِينُ ا للَّهَ؟ لأَنَّ اسْمَ ا للَّهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ (رو ٢ : ٢٤) لِكَيْ يُطْلَبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ الْمُهْرَقُ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ (لو ١١ : ٥٠) دم شهداء الكنيسة في كل العصور حتي يومنا هذا لا يجفل في نظر الله ويظل يشتكي ولا يزال يتكلم لان اسم الله والمسيح الذي شهدوا له وماتوا بسببه يتولى التعويض لهم بأفخر ما في السماء لأن لسان حال المظلوم والمقتول والمحروق دائماً (حقي عند الرب) وأنين المظلومين يسمع في السماء.



يوم الخميس من الإسبوع السادس من الصوم الكبير

البولس ١ تي ٢ : ١ ، ٣ : ٤ ، الإنجيل يو ٦ : ٤٧ ـ ٧١

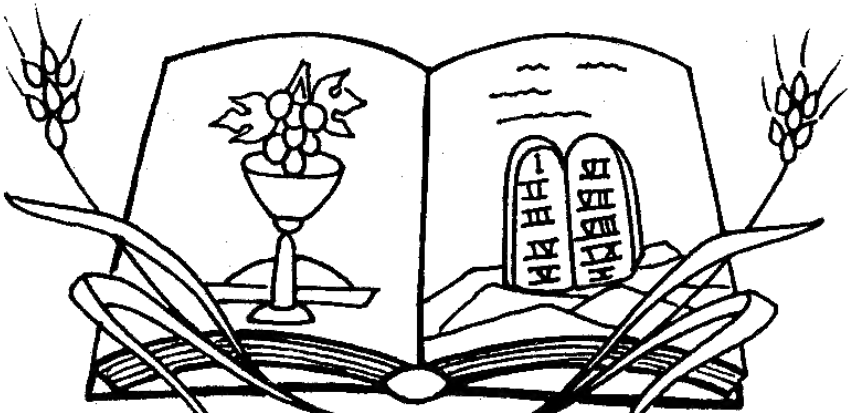
في ثلاث كلمات عن مصابيح الطريق من خلال سر الإفخارستيا :

١ -**الثبات مفتاح الطريق :** *مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ* (يو ٦ : ٥٦) هذا هو المصباح الأعظم لأن المسيح يقدم لنا نفسه وجسده ودمه أو يقدم لنا سر تجسده وسر فدائه الذي يُنشئ فينا سر قيامته ، والمدهش هنا أن الثبوت متبادل لتأمين الإتحاد خوفاً من ضعف الانسان لذلك أمنه المسيح بنفسه أعظم تأمين *يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ* وإعلم أن الثبوت فردياً (لكل من) إنها علاقة فردية أنشأها المسيح بموته عن كل نفس لأنها علاقة حب ملأت قلب المسيح نحو كل نفس بشرية .

٢ -**الروح مصباح الطريق :** *اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئاً.* (يو ٦ : ٦٣) ، مصباح الطريق أن تطيع وتسير حسب الروح وليس حسب الجسد لأنه *إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ* (رو ٨ : ١٣) ، وهنا المسيح يلح على العقل البشري أن لا يهبط بالإلهيات إلى مستوى التراب لذلك وضحها لنيقوديموس *اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ* (يو ٣ : ٦) والروح هو الروح القدس أو الماء الحي الذي يعطيه كما قال للسامرية ،

والإفخارستيا هي الطريق للحصول على ملء الروح . وإعلم أن الروح نشيط وإذا قادك في الطريق فهو دليلك الذي لا يخطئ

٣ -**الكلام مصباح الطريق :** «يَا رَبُّ إِلَى مَنْ نَذْهَبُ ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ (يو ٦ : ٦٨) اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ (يو ٦ : ٦٣) ليس كل الكلام و لكن كلام المسيح المؤدي إلى الحياة الأبدية ، وهو رد و توبيخ للتلاميذ الذين رجعوا ولم يعودوا يمشون معه ، لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، (عب ٤ : ١٢) وكلمة الله نور ومصباح ينير الطريق سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي (مز ١١٩ : ١٠٥) ، تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي (٢تي ١ : ١٣) كما قال لتلميذه تيموثاؤس



يوم الجمعة من الإسبوع السادس من الصوم الكبير

البولس ١ كو ١٠ : ١ - ١٣ الإنجيل يو ٣ : ١] ١٣

في ثلاث كلمات عن مصابيح الطريق من خلال لقاء المسيح مع نيقوديموس :

١ -**النهار مصباح الطريق :** هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً (يو ٣ : ٢) ، في كل مرة من المرات الثلاثة التي ذُكر فيها اسم نيقوديموس يلصق بها الذي جاء ليلاً ، إيمان الظلام لا يسمح برؤية ومعرفة المسيح مهما كان مركز الانسان لأنه إيمان الخائف على مركزه أو شهرته أو ماله ، لقد جاء ليلا بعقلية مظلمة وهي عقلية الفريسي الذي لا يؤمن بالتجديد والتغيير وأن البر والقداسة نابعة من الانسان ... هذا هو الليل ، أما النهار كمصباح بدأ يظهر تدريجياً في حياة نيقوديموس فحينما حاول اليهود قتله بلا محاكمة رفض وتصدى لهم داخل المجمع وأخيراً أمسك بمصباح النهار وذهب مع يوسف الرامي إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع .

٢ -**المعمودية مصباح الطريق :** أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ (يو ٣ : ٥) الميلاد السماوي هو ميلاد روحاني للنفس من خلال ماء المعمودية ، هي عملية موت عن حياة جسدية ثم قبول حياة جديدة مخلوقة بالروح القدس لتؤهل للنفس القدرة على رؤية ملكوت الله اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ (يو ٣ : ٦)

لاحظ أن الكنيسة منذ احد المخلع (قدرة الماء على الشفاء بنزول الملاك (نزول الروح) إلى اليوم (قدرة الماء على الولادة) إلى أحد التناصير بعد غد (قدرة الماء على إعطاء البصيرة) يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يو ٣ : ٣) !!! كلها إرهاصات وإيماءات على المعمودية .

٣ -الريح مصباح الطريق : *اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ»* (يو ٣ : ٨) **في اللغة العبرية يأتي اسم الروح مطابقاً لاسم الريح بل حتي كلمة يهب الريح تأتي من أصل كلمة الريح .والقصد هنا أن عمل الروح القدس في الانسان يحدث بقوة ووضوح في حياة الانسان حينما يتعمد ويجدد معموديته بالتوبة ، الريح تعبر عن تغيير جذري في تصرفات الانسان في فهمه في إتضاعه في شجاعته في حكمته ، أخي مصباح الطريق هو قبولك عمل الروح (الريح) فيك فتصبح إنسانا جديداً.**

يوم السبت من الإسبوع السادس من الصوم لكبير

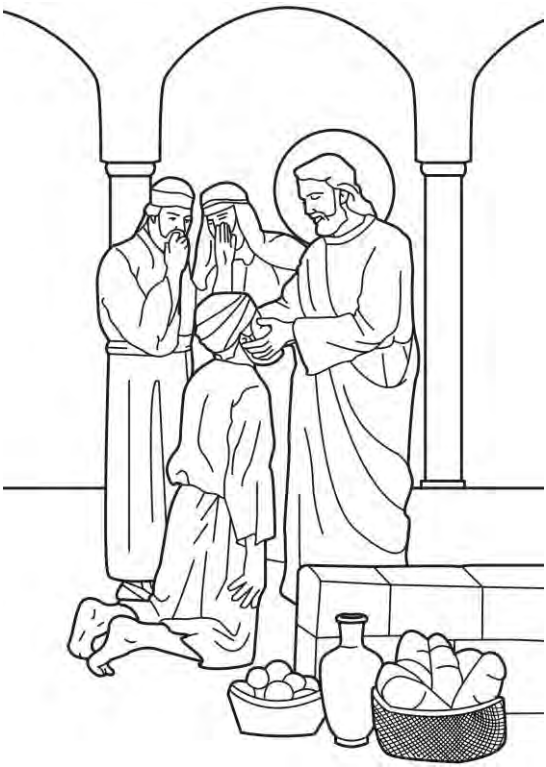
البولس أف ٤ : ١ - ٧ الإنجيل مر ١٠ : ٤٦ – ٥٢

في ثلاث كلمات وأفعال خرجت من فم بارتليماوس (ابن تيما) الاعمى قادته إلى الإبصار :

١ -**إرحمني مصباح الطريق :** ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيراً: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي» (مر ١٠ : ٤٨) ، كلمة إرحمني تصرخ بها الكنيسة ليلاً ونهاراً وفي كل صلواتها فهي مصباح الطريق وكلمة تهز عرش السماء وتفتح قلب الله نحو الإنسان في الحال بل هي قادرة أن توقف يسوع ليسمعها جيدا فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. (مر ١٠ : ٤٩) ، هي صلاة السائح الروسي (يارب يسوع المسيح ارحمني) ، اجعلها صلاتك الدائمة فهي قادرة على فتح أبواب السماء بالرحمة والغفران لك .

٢ -**الترك مصباح الطريق :** «ثِقْ. قُمْ. هُوَذَا يُنَادِيكَ» فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ (مر ١٠ : ٥٠) ، كل ما يملكه ويستدفأ به هو هذا الرداء ولكن هو تركه سريعاً بلا حسابات لأنه قد يعوق المسيرة للمسيح ، تماماً كما فعل كل من أراد أن يتبع المسيح «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» (مر ١٠ : ٢٨) خَسِرْتُ (تركت) كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ (في ٣ : ٨)

٣ -**إبصر مصباح الطريق :** «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أُبْصِرَ» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». (مر ١٠ : ٥٢) **طلب البصيرة هو طلب عمرك ، إطلبه من الله بصراخ وبإيمان وبرجاء وهو طلب حياتك لأن نعمة الإبصار ورؤية العالم والأشياء على حقيقتها وعدم خداع البصر والفكر هما طريق الخلاص . العين المبصرة هي نور منه إلى عينيك ينير لك الطريق والحياة فقط آمن بقدرته.**



الأحد السادس من الصوم الكبير (أحد التناصير أو أحد المولود أعمى)

١ -العوز مصباح الطريق : الجالس عند باب الهيكل يستعطى هو نموذج لكل إنسان معوز جسدياً أو روحياً أو مادياً أو إجتماعياً ، هو نموذج للإنسان المعذب والمتألم والحزين والمحروم من نواحي معينة ، هو أيضاً نموذج للإنسان المجروح والمسجون مع مشاكله وأحزانه ، لاحظ أنه لم يطلب من المسيح أو صرخ مثل أعمى أريحا (ابن تيما) بل ذهب إليه بنفسه لأن عوزه حرك قلب المسيح نحوه أنه سر الحب والرحمة حينما يتفجر من داخل قلب الله تجاه المعوز.

٢ -الطاعة مصباح الطريق : كل ما فعله المسيح مع هذا الانسان ضد العقل والمنطق ، الطين مادة تُعمي السليم والتفل هي مادة اللعاب المليئة بالميكروبات والذهاب إلى البركة مهمة صعبة وثقيلة جداً خاصة لشخص أعمى ليس له من يقوده ، أضف إلى ذلك سخرية الناس منه وهو يسير واضعاً طيناً على عينيه قاصداً بركة في عمق الأرض ولكن رغم كل هذه الصعاب والعراقيل أطاع إلى النهاية فآتي بصيراً ، (ابن الطاعة تحل عليه البركة) والمسيح نفسه أَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ (في ٢ : ٨). أخي الحبيب لا تقل الوصية صعبة ؟ كيف أنفذها ؟ الناس تسخر مني ؟ مصباح الطريق هو الطاعة وإذا سلكت فيها تأخذ بركة غير عادية وتنال كل قوة الله .

٣ -الرجاء مصباح الطريق : «أُومِنُ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي» (مر ٩ : ٢٤) ماذا جعل هذا المعوز الفقير المرذول من الناس ومن والديه أن

يذهب إلى البركة انه الرجاء المبني على إيمان داخلي أن الله قادر على عمل كل شئ ! ما أحوجنا هذه الأيام التي نمر بها ككنيسة وكأفراد وكوطن إلى هذا الرجاء ، الناس تقول الطريق مظلم ولا نرى نهاية والأم تصرخ وتقول ابنتي مريضة وأبكي ليلاً نهار لأنه لا أمل ، والكنيسة تصرخ إلى متى تنتقم لنا من الذين على الأرض الذين قتلوا أولادنا وبناتنا .. أقول لكم جميعاً هل هناك ظلمة وعوز وفقر أكثر من حالة هذا الشاب ، اصبر وثق وكن عندك رجاء ويقين أنه شخصياً سوف يأتي إليك وهو إله الرجاء وتشدد وانتظر عمل الرب .



يوم الإثنين من الإسبوع السابع من الصوم الكبير

البولس رو ١٤ : ١٠ ، ١٥ : ٢ ، الإنجيل يو ٣١ : ٤٦

وينتهي بجمعة ختام الصوم وفيها تقدم الكنيسة شفاءاً جماعياً عن طريق تقديم سر مسحة المرضى (صلاة القنديل العام) لذلك سوف نتحدث عن أدوية الطريق ..

في ثلاث كلمات عن أدوية الطريق التي يجب أن يحملها ويأخذها المجاهد معه :

١ -**الحق دواء الطريق :** أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَى يُوحَنَّا (المعمدان) فَشَهِدَ لِلْحَقِّ ... كَانَ هُوَ السِّرَاجَ الْمُوقَدَ الْمُنِيرَ وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهِجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً (يو ٥ : ٣٥) الحق ليس دواءاً يؤخذ منه جرعة وهذا يكفي بل هو دواء الرحلة كلها وجرعات يومية منه هي السبيل للتعرف على شخص المخلص . اليهود عثَروا في المسيح لأن الحرف قتل المعرفة داخلهم لأنهم رَفَضُوا مَشُورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ (يوحنا المعمدان) (لو ٧ : ٣٠) وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو ٨ : ٣٢). البولس اليوم يعطيك دواء الحق لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْباً بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ... فَلْنَعْكُفْ إِذاً عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ (رو ١٤ : ١٩)

٢ -**الكتب دواء الطريق :** فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي (يو ٥ : ٣٩) أعظم دواء للطريق ، الكتاب

المقدس هو المسيح الحي مقروءاً والكتاب المقدس هو دواء لأعظم خاطئ لأن فيه سر الحياة الأبدية ، اسمع البولس اليوم لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُ لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللهَ» (رو ١٤ : ١١) الكتاب الذي تفتشه يحتاج إلى روح صلاة وركبة منحنية لكي يفتح الرب الذهن لنفهم الكتب ، أعظم دواء للطريق هو الكتاب لأن فيه خريطة دقيقة للطريق .

٣ -**الأعمال دواء الطريق :** اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي (يو ١٠ : ٢٥) ... وَلكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ (يو ٥ : ٤٢) الفاقد لمحبة الله لا يعلم إلى أين يسير وإن غابت محبة الله عن القلب سكنت البغضة أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ (يو ١٥ : ٢٥)، أعمالك تشهد لك على الأرض وفي السماء وهي دواء يومي وبالأخص أعمال المحبة لأَنِّي جُعْتُ .. عَطِشْتُ .. كُنْتُ .. (مت ٢٥ : ٣٥) فهي أساس معرفة الله بنا ويترجمها البولس اليوم فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الضُّعَفَاءِ وَلاَ نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا فَلْيُرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ لأَجْلِ الْبُنْيَانِ (رو ١٥ : ٢) ، مجرد إحتمال الغير هو عمل محبة ، طوبى للرحماء على المساكين أنشودة الصوم ولحنها الجميل هو دواء للطريق.

يوم الثلاثاء من الإسبوع السابع من الصوم الكبير

البولس ١ كو ١٤ : ٥ - ١٧ الإنجيل يو ١٢ : ٣٦] ٤٣

في ثلاث كلمات عن الأدوية اللازمة للطريق في الجهاد الروحي :

١ -**دواء للعين :** «قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ» (يو ١٢ : ٤٠) العين تصاب بالعمى أو عدم الرؤية لحدوث ضمور بعصب الإبصار الذي تعود على عدم الرؤية او عدم إستخدامه (العضو الذي لا يستخدم يضمُر) ، لقد صنع قوات ومعجزات ولكن العين لم ترى يد الرب فيها مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ ؟ (اش ٥٣ : ١)... غَمِّضُوا عُيُونَهُمْ (مت ١٣ : ١٥) ، دواء العين .. أولاً : تعتني بنظافتها من الأتربة والقشور التي يضعها الشيطان على عينيك (قشور عين شاول الطرسوسي) ، ثانياً : إستعمالها الدائم بسماح النور أن يسقط عليها بإستمرار (النظر الدائم إلى المسيح) ، ثالثاً : أن نضع فيها كحل وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ (رؤ ٣ : ١٨) الكحل هو الفضائل التي تزين الانسان ، البولس اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ (١كو ١٤ : ١)

٢ -**دواء للقلب :** «قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ» (يو ١٢ : ٤٠) ، مرض القلب هو فقدان المشاعر والأحاسيس أو قل قساوة القلب أو تحجر القلب . القلب

كلما بعد عن الله يفقد إحساسه بالآخرين وخاصة المحتاجين والمعوزين ويقاوم عمل الروح القدس فيه «يَا قُسَاةَ الرِّقَابِ وَغَيْرَ الْمَخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالآذَانِ أَنْتُمْ دَائِماً تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ (اع ٧ : ٥١) كما قال إستفانوس . القلب يصاب في العضلة أو الشرايين تحتاج إلى مقوي لعضلة القلب وهو الصوم والصلاة وتحتاج إلي موسع للشرايين وهو حبك للآخرين وبذلك من أجل كل إنسان أي قلب متسع فَلْبُنَا مُتَّسِعٌ (٢كو ٦ : ١١) كما قال بولس الرسول

٣ -**دواء اللسان :** وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضاً غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ لِئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ لأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ (يو ١٢ : ٤٣) اللسان عضو هام بِهِ نُبَارِكُ اللَّهَ الآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكَوَّنُوا عَلَى شِبْهِ اللَّهِ ، مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! (يع ٣ : ١٠) كما قال معلمنا يعقوب . اللسان يصاب أحياناً بعدم القدرة على الكلام ويفقد قدرته على الشهادة للمسيح بسبب الخوف أو بسبب الإنكار وعدم الإيمان أو أحياناً يضيع في التكلم بالألسنة كما في البولس ، دواء اللسان هو أن ينطق ويتعود على التسبيح .

يوم الأربعاء من الإسبوع السابع من الصوم الكبير

البولس رو ٤١٠ - ١٣ الإنجيل يو ٦ : ٣٥] ٤٥

في ثلاث كلمات عن أدوية الطريق :

١ -**دواء ضد الجوع :** فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَداً(يو ٦ : ٣٥) ، مشكلة الانسان والعالم كله الجوع ، وذلك لتركيز الانسان على الشبع المادي والشهوات والمنافع والآمال الدنيوية ، ونحن ننظر إلى المسيح كمشبع للخبز الذي يملأ البطون ، والحقيقة أنه يقدم جسده في سر الإفخارستيا كدواء شافي وواقي ومؤمن ضد جوع الإنسان وعوزه لأشياء زائلة وزائفة . إنه سر الشبع والرؤية والبركة والشكر لأن في يمينه شبع سرور أَمَامَكَ شِبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعَمٌ إِلَى الأَبَدِ (مز ١٦ : ١١) كما يقول المزمور .

٢ -**دواء ضد العطش** : وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَداً (يو ٦ : ٣٥) «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ وَلاَ آتِيَ إِلَى هُنَا لأَسْتَقِيَ» (يو ٤ : ١٥) إنه دواء من يد المسيح شخصياً من خصائصه أنه يدعوك لسيرة مقدسة فيها ترتوي من حب المسيح أو بمعنى آخر هي دعوة للتوبة بضمان دم المسيح وغفرانه لكل الخطايا مهما كانت أو طالت ، إنه نهر يتدفق داخلك بمجرد لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللّهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ (رو ١٠ : ٩)

البولس اليوم ، اطلب هذا الماء الحي وسوف يعطيك أنهاراً تفيض عليك وعلى الآخرين .

٣ -**دواء ضد التلف :** وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئاً بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ (يو ٦ : ٣٩)

هذا وصف مبدع لحقيقة العناية الإلهية في قوتها الهائلة والشاملة لحفظ الانسان وأولاده لأنها عناية خاصة جداً لكل نفس أمام قوى الشر والإلحاد التي تريد أن تبتلع أولاد الله وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي (يو ١٠ : ٢٨) ، لا تخف من الذين يقتلون الجسد ولا تخف من حروب الشياطين لأنه منذ معموديتك ودهنك بالميرون أعطيت دواء ضد التلف وضد الضياع لأنك مختوم بالخاتم الملوكي على كل أجزاء جسدك ، فلا يقدر أحد أن يؤذيك او يتلف أي شئ فيك.



يوم الخميس من الإسبوع السابع من الصوم الكبير

البولس ٢ كو ٤ : ٥ - ٨ ، الإنجيل مر ١٢ : ١٨ ـ ٢٧

في ثلاث كلمات عن أدوية الطريق واليوم نتحدث عن التطعيمات اللازمة للطريق مثل أي مسافر لابد له من التطعيم قبل سفره :

١ -**التطعيم ضد الضلال :** تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ (مر ١٢ : ٢٤) ، الصدوقيون كانوا يعرفون الكتب ولكن بلا فهم صحيح لان إيمانهم خاطئ ، هناك فرق بين شخص يقرأ ولا يفهم وآخر يقرأ بعقل ويفهم ويؤمن وأساس الإيمان هو الإيمان بقوة الله لتدبير كل شئون الروح التي لا يقوى على معرفتها العقل ، لذلك لابد من التطعيم ضد عدم المعرفة الصحيحة وضد ضلال الشيطان في المعرفة لأنه أخطر ما يقابل الانسان وهذا هو الذي مزق جسد المسيح الواحد إلى طوائف ، وهذا هو شيطان الإلحاد الذي يضل أولاد الله في المعرفة .

٢ -**التطعيم ضد الشيطان :** لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَ لاَ يَتَزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ (مت ٢٢ : ٣٠) ، نحن في المعمودية والميرون نأخذ هذا التطعيم الذي يغلق المداخل والمخارج أمام الشيطان حتي نعيش على الأرض كملائكة تمهيداً لحياة السماء ، لذلك الكنيسة في الصوم تمنع الطعام وتمنع الزواج كنموذج وخبرة لحياة الملكوت بلا طعام و بلا زواج ، هو تطعيم ضد الشهوات الأرضية وضد الإرتباطات الأرضية تأهيلاً لحياة في السماء بلا شهوة وبلا جسد أرضي وبلا إرتباط ارضي .

٣ -**تطعيم ضد الموت :** أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. لَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ» (مت ٢٢ : ٣٢) نحن منذ المعمودية والميرون وبعد ذلك بأكل الافخارستيا أصبحنا أحياء إلى الأبد ولن نرى الموت ، نحن الذين أكلنا القيامة كما يقول ايريناؤس لا يمكن أن نموت وكما يقول القديس لوقا في نفس الحادثة إِذْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضاً لأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلاَئِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ (لو ٢٠ : ٣٦) هذا هو التفسير نحن طُعمنا ضد الموت لأننا أبناء الله الحي وسوف نقوم بجسد روحاني له نفس شكل جسدنا وشكل جسد المسيح المقام ، نحن أخذنا تحصين – Vaccine – ضد الموت ليس موت لعبيدك بل هو إنتقال.



جمعة ختام الصوم أو نهاية الأربعين المقدسة

البولس ٢تي ٣ : ١ ، ٤ : ٥ ، الإنجيل لو ١٣ : ٣١ ـ ٣٥

في ثلاث كلمات عن سر مسحة المرضى (صلاة القنديل العام) لشفاء جميع الأمراض وهو ما نطلق عليه سر الترميم لأي شئ فسد في الانسان إنه سر الشفاء الشمولي :

١ -**ترميم الأسوار :** فَقَالَ لَهُمُ: «اِمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أُخْرِجُ شَيَاطِينَ وَأَشْفِي الْيَوْمَ (لو ١٣ : ٣٢) خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ (نش ٢ : ١٥) ، الشيطان يضع ثقوباً في سور حياتنا منه تتسلل الثعالب الصغيرة في خبث شديد لكي تفسد الكرم كله . المسيح يحذرنا من هؤلاء الثعالب وخاصة من جهة التعاليم المضلة كما قال في البولس انَاسٌ فَاسِدَةٌ اذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ (١تي ٣ : ٨) إحذر الخطايا الصغيرة لانها إن دخلت إليك في خبث كبرت وقد لا تخرج لذلك رمم أسوارك ومداخلك كما في البولس وَأَمَّا انْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ انْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (٢تي ٣ : ١٥)

٢ -**ترميم الإرادة :** «يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ ... وَلَمْ تُرِيدُوا (مت ٢٣ : ٣٧) ، عمود هام ينهار في حياة الإنسان وهو إرادته حينما يسلمها للشيطان أو

يسلمها لوهم اسمه الحرية في الإعتقاد أو لوهم اسمه أريد الإنطلاق إلى آفاق جديدة بعيداً عن القوالب الكنسية ولكنهم كما يقول البولس لِكِنَّهُمْ لاَ يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لأَنَّ حُمْقَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحاً لِلْجَمِيعِ، (٢تي ٣ : ٩). إنه عمود أساسي في الانسان أن تكون إرادته وفقاً لإرادة الله ووفقاً للكتاب كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَ التَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَ التَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ انْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ (٢تي ٣ : ١٧) ، هذا هو ترميم الإرادة بالكتاب .

٣ -**ترميم الفُرقة :** كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُرِيدُوا هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَاباً! (مت ٢٣ : ٣٨) خراب أي كنيسة أو أي بيت او أي عمل يكمن في إنهيار عمود التجميع ، وفي جمعة ختام الصوم يوجد شفاء جماعي لكي يتحد الأعضاء ليكونوا عضواً واحداً في جسد واحد . اسمع البولس يتكلم عن أسباب إنهيار عمود التجميع لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ، (٢تي ٣ : ٢) الدجاجة تجمع أولادها والمسيح يريد أن نتجنب كل ما سبق حتي نعود إليه مجمعين .

يوم السبت من الأسبوع السابع وهو اليوم الأول من أسبوع الآلام او أسبوع البصخه وهو المسمي بسبت لعازر وكلمه بصخة تعني فصح أو عبور pass over **وكانت وسيلة نجاة وعبور شعب الله فالذي استخدم الدم ووضعه على العتبة والقائمتين يعبر عليه الملاك المهلك ولا يقتل بكره ، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ (خر ١٢ : ١٣) لذلك سوف يكون تأملاتنا طوال إسبوع الآلام عن العبور من و إلى ..**

البولس ١ كو ١٢ - ٨ ، الإنجيل يو ١١ : ١ -٤٥

في ثلاث كلمات عن العبور من خلال سبت لعازر :

١ -**العبور من الإنتظار إلى المجئ :** فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ (يو ١١ : ٦) ، أرسلتا الأختان رسالة قصيرة ولكن هناك ترقب لأن يأتي سريعاً لأنهما قالا له: «يَا سَيِّدُ هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ» (يو ١١ : ٣) ؟؟ كيف تحب وتتأنى ؟ الحب يساوي سرعة إستجابة ؟ هذا منطق البشر ؟ هو يتأنى لكي يظهر مجد الله ؟ ويبقي السؤال متى يأتي ؟ هو دائماً يأتي متأخراً لتعرف عظمة عمله ولا يأتي والجو كله حزن وبكاء لأن هذا ضد الإيمان ويأتي منفرداً لمن يترقب مجيئه ويطلب تعزيته ويأتي حينما يشعر أن مشاعرنا متجه نحوه ، هذا هو العبور من الإنتظار إلى المجئ أو قل هي حيثيات المجئ .

٢ -**العبور من النوم إلى اليقظة :** «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لِأُوقِظَهُ» (يو ١١ : ١١) النوم هنا إشارة للنفس التي بعدت ونامت في

الخطية وقد طال وقت النوم والبعد عن الله وقد وصلت إلى أبشع أنواع الرقاد «يَا سَيِّدُ قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ» (يو ١١ : ٣٩) ؟ أي خوف على الإنسان الذي أنتن طالما الرب مازال يناديها (حَبِيبُنَا) «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (اف ٥ : ١٤) ؟ كيف نخاف من الموت بالخطية ونحن نعلم انه يبكي علينا ، و لن يترك أو يدع أنفسنا تذهب إلى الهاوية ، ثق أنه مهما طال زمان النوم فهو صاحب العبور وسوف يأتي حتماً وينقلك من النوم إلى اليقظة .

٣ -**العبور من الموت إلى الحياة :** «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي (يو ١١ : ٢١) عبارة قالتها الأختان وكانت الإجابة (سيقوم أخوك ... «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيّاً وَ آمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ.» (يو ١١ : ٢٦) أخي الحبيب نحن على أبواب صاحب القيامة ورب القيامة الذي وقف أمام الموت يقول له بكل جرأة كصاحب سلطان أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ (اكو ١٥ : ٥٥) ، نحن أمام صاحب قرار عبورك من الموت إلى الحياة نحن أمام المسئول عن البحث عن قبرك (خطيئتك) وأمام المسئول عن إستدعائك بكلمة واحدة منه وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ (ضع اسمك) هَلُمَّ خَارِجاً» (يو ١١ : ٤٣) ! أنا يا رب لعازر اليوم الواقف أمامك منتظراً كلمة هَلُمَّ خَارِجاً ومنتظراً أمرا منك «حُلُّوهُ

وَدَعُوهُ يَذْهَبْ» (يو ١١ : ٤٤) حلني أنت من كل الربط التي تربطني و أقمني من نوم طال ودعني أذهب في طريقك لأني حبيبك الذي تحبه



أحد الشعانين

البولس عب ٩ : ١١ - ٢٨ ، الإنجيل مت ١٢ : ١ - ١٧ ، مر ١١ : ١ - ١١ ، لو ١٩ : ٣٩ - ٤٨ ، يو ١٢ : ١٢] ١٩

في ثلاث كلمات عن العبور من خلال أناجيل اليوم :

١ -**العبور من زمان الإفتقاد إلى زمان :** وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا. قَائِلاً: «إِنَّكِ لَوْ عَلِمْتِ أَنْتِ أَيْضاً حَتَّى فِي يَوْمِكِ هَذَا مَا هُوَ لِسَلاَمِكِ. وَلَكِنِ الآنَ قَدْ أُخْفِيَ عَنْ عَيْنَيْكِ. (لو ١٩ : ٤١) ، المسيح بكى على أورشليم وعلى كل نفس لأنه إفتقدها كثيراً ولكنها لم تعرف ما هو لسلامها ، الأعمى تعرف عليه والسامرية بشرت به وأورشليم إفترسته ، العريس واقف يفتقد ويطلب سلام العروس ويريد أن النفس تعبر من خلال أزمنة الإفتقاد التي تزور النفس وتعرف وتعبر وتختار زمان السلامة الذي يقدمه ملك السلام .. الفادي الذي لا يريد خراب أورشليم (النفس البشرية) .

٢ -**العبور من النفوس المتمرسة (الأمة اليهودية ... الآتان) إلى النفوس الوديعة (الأمم ... الجحش) :** دخول المسيح إلى أورشليم النفس البشرية ما أسهله للنفوس البسيطة الوديعة التي لا تعرف التفاصيل والحرف الذي يعرفه الكتبة والفريسيون ، لذلك دخل أورشليم راكباً الجحش الذي لم يجلس عليه احد هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ وَدِيعاً (مت ٢١ : ٥) هذه رسالة أحد الشعانين .. الله يريد النفوس البسيطة الوديعة الغير متمرسة ، يريد نفس ذات عذراوية ، جامحة مثل الجحش ، وهذا

مكان راحة الجالس فوق الشاروبيم . نحن أمام خورسين بحري وقبلي يهتفان ويطلبان المسيح لكي يملك على القلوب وهذا هو ما رآه يوحنا في سفر الرؤيا *مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلاَصُ (هوشعنا) لِإِلَهِنَا »* (رؤ ٧ : ١٠) وقد أخذت الكنيسة كل هذه المعاني وتلحنها بلحن (إفلوجيمينوس) مبارك الآتي باسم الرب وأيضاً باسم الرب ، أوصنا لابن داود .

٣ -**العبور من بيوت اللصوص إلى بيوت الصلاة :** *«مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!»* (مت ٢١ : ١٣) ، بيت الله هو قلبك والمفروض ان يكون طاهراً نقياً ليس فيه موائد صيارفة (المال وشروره) وكراسي باعة الحمام (إستغلال الروح (الحمام) في التجارة بعمل الرب والتجارة بكلام الرب)، الله يدخل اليوم ملكاً على قلبك ويريدك أن تعبر كل الأوهام والأموال والمخاوف والشهوات وتجعل قلبك قلب صلاة أو بيوت صلاة بيوت طهارة بيوت بركة ، اليوم هو عيد دخول المسيح ملكاً على قلبك وعبور قلبك من حال إلى حال .



يوم الإثنين من البصخة المقدسة

وتدور فيه القراءات حول خروج المسيح من بيت عنيا متجهاً إلى الهيكل . في ثلاث كلمات عن العبور في يوم الإثنين :

١ -**العبور من الشكل إلى الجوهر :** وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً (مر ١١ : ١٣) ، مشكلة هذه الشجرة أنه كان بها أوراق كثيرة وشكل يخدع القادم إليها كناية عن مظاهر وأعمال بلا فائدة ، الله منذ القديم وهو يرفض شكلية العبادة . هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً (مر ٧ : ٦) ، وصب الويلات على الكتبة والفريسيين لأنهم يتمسكون بشكلية العبادة ويقدسون المظاهر دون الجوهر ، لذلك يقول يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ وَلْتُلاَحِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي (ام ٢٣ : ٢٦) ، هو اليوم يدعوك لتراجع عبادتك وتعبر من الشكل أو الكم إلى الجوهر أو الكيف .

٢ -**العبور من اليبوسة إلى الإثمار :** جَاعَ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ ... فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً (مر ١١ : ١٣)، فَقَالَ لَهَا: «لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ (مت ٢١ : ١٩) الله يريد ثمراً يعبر عن وجوده في حياتك لأنه لابد أن كل إنسان عاش في معية الله أن يكون فيه ثمار الروح . إن سر اليبوسة هو في فقدان الحكمة وهذا تتحدث عنه قراءات يوم الاثنين من يشوع ابن سيراخ

ومن سفر الأمثال ، اليبوسة حالة مسئول عنها الانسان وليس الله مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضاً لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ (اش ٥ : ٤) لأنها تعبير عن بُعد الانسان عن الله . الدعوة اليوم للعبور من حالة البعد عنه إلى حالة الإقتراب منه التي يرتبط بها تلقائياً الإثمار .

٣ -**العبور من النفاق الي الحق :** الشجرة في إنتاجها الورق الأخضر الكبير تخدع الناظر إليها بأن فيها ثمر لأن شجرة التين تخرج أوراقها مع الثمر دائماً ، ولكن أن تنتج ورقاً بلا ثمر فهذا هو الخداع لذلك استحقت اللعنة ، لذلك كرر السيد المسيح مرات كثيرة عبارة وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ (المنافقون) (مت ٢٣ : ١٣) ، لأن الله يبغض هذه الصفة جداً لأنها صفة الذين يعيشون في الظلمة وهو دائماً يحب أن يفصل النور عن الظلمة ، إنها دعوة اليوم لنعبر من الرياء أو صورة التقوى الخارجية إلى الحق مع الله ومع النفس واسمع اشعياء النبي وهو يعبر عن هؤلاء وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْراً وَلِلْخَيْرِ شَرّاً الْجَاعِلِينَ الظَّلاَمَ نُوراً وَالنُّورَ ظَلاَماً الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْواً وَالْحُلْوَ مُرّاً (اش ٥ : ٢٠) هذه الشجرة التي لعنها المسيح منذ أكثر من ألفين عام هي دولة إسرائيل الحالية التي مازالت حتي الآن تلعب بمصائر الشعوب وتثير الحروب والإنقلابات ، وتهدم بلادنا الغالية مصر وتحاول أن تمد دولتها من النيل إلى الفرات على حساب هدم الدول المحيطة بها ولكن لعنة المسيح ستلاحقها ما لم تعطي ثمراً.

يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

وهو يوم أمثال الملكوت و إنتظار المجئ ، في ثلاث كلمات عن العبور من خلال هذه الأمثال :

١ -**العبور من العنف إلى الرعاية :** مثل العبد الشرير فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفَقَاءَهُ (مت ٢٤ : ٤٩) العنف صفة الإنسان البعيد عن الله ، والعنف يجعل الناس تصرخ إلى الله وتئن منه و ليس العنف هو العنف الجسدي فقط ، بل هناك عنف بسبب الظلم لإنسان مظلوم ، وهناك عنف بسبب إغتيال سيرة إنسان ووصفه ووصمه بما ليس فيه ، وهناك عنف من الأبناء تجاه والديهم بسبب جحود الأبناء ، وهناك عنف بسبب البخل على الزوجة أو الأولاد ... العنف سببه قساوة القلب ونحن يطالبنا الله في هذا اليوم أن نعبر من كل أشكال العنف إلى الرعاية والمحبة والرحمة والشفقة على كل من حولنا وأن نعطيهم الطعام في حينه .

٢ -**العبور من النُعاس إلى الإستعداد :** مثل العذارى الحكيمات والجاهلات ، جهالة الجاهلات أنهن إكتفين بالمصباح دون مخزون الزيت أي الإكتفاء بالمظاهر ، الزيت خبرة وحياة وألم وإحتمال وإنكار ذات وجهاد حتى الدم ضد الخطية ، هو عطاء للفقراء والمحتاجين ، هو محبة باذلة مضحية ، إذا هو عمل وليس نُعاس وهو إستعداد دائم للعمل والخدمة ولرؤية الحبيب (العريس) قبل إنتهاء الزمن أو العمر فلا يجد الانسان وقت أن يشتري ، سر هذا المثل في كلمتين (

الإستعداد والزمن) فطالما وُجد الزمن وُجدت إمكانية الإستعداد حتى ولو إلى لحظة واحدة وهي الآن .كن مستعدا ودائم الشراء من أسواق الفقراء والمحتاجين والمساكين لكي تحل عليك الرحمة وتدخل مع العريس.

٣ -**العبور من التواني إلى المتاجرة :** مثل الوزنات كل إنسان أخذ وزنة على قدر إمكانياته وطاقاته ، فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ (مت ٢٥ : ١٦) والترجمة اليوناني تفيد أنه مضى في الحال أي سرعة العمل والمتاجرة بلا تسيب في الوقت أو الجهد ، والمتاجرة هي بكل ما أعطاني الله من إمكانيات شخصية أو مادية أو إجتماعية أو وظيفية يقابلها صاحب الوزنة الواحدة الذي لم يتاجر بل توانى ودفن الوزنة ، واكثر من هذا بدأ يتحول إلى ديان يتهم سيده أنه السبب فيما يحدث له تماماً مثلما فعل آدم مع الله . نظرة خاطئة لله ، وخاطئ يرفض الإعتراف بخطيته أو التوبة عما صنع لذلك قال عنه العبد الشرير والكسلان والبطال أي المتواني ... دعوة العبور اليوم أن تقوم وتعمل وتتاجر بكل ما عندك مهما كان قليلاً على الأقل تاجر برجلك وإذهب بها إلى المرضى والمسجونين أو تاجر بلسانك وقل كلمة حلوة لشخص في ضيقة أو مظلمة أو تاجر بمالك وأعطه للفقراء.

يوم الأربعاء من البصخة المقدسة

وتدور أحداثه عن مريم أخت لعازر التي سكبت الطيب الغالي الثمن وعن يهوذا والتلاميذ الذين قالوا عن هذا الفعل لماذا هذا الإتلاف ؟! ، في ثلاث كلمات عن العبور في هذا اليوم والذي يتطابق مع عبور شعب إسرائيل :

١ -**العبور من التذمر إلى الشكر :** نحن أمام شعب متذمر في البرية مرة على الخوف من جنود فرعون ، ومرة على الخبز والماء وأمام يهوذا والتلاميذ يتذمرون لما فعلت المرأة وكأنهم يقدمون نصيحة إلى سيدهم ومعلمهم لأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». (مر ١٤ : ٥) وأما مريم تقدم أغلى ما عندها شكرًا وعرفاناً لحبيبها الذي أحبته بقوة ليس فيها حسابات ، وشكر على إقامة أخيها ، أخي .. التذمر أضاع شعب اسرائيل وكما قال معلمنا بولس وَلاَ تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ أَيْضاً أُنَاسٌ مِنْهُمْ فَأَهْلَكَهُمُ الْمُهْلِكُ (اكو ١٠ : ١٠) ، درب نفسك على حياة الشكر وليكن فيك روح القناعة وعدم الطمع واحذر التذمر على أقرب الناس إليك لأن هذا يُحمي غضب الله عليك كما قال لموسي النبي على هذا الشعب المتذمر فَالآنَ اتْرُكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ فَأُصَيِّرَكَ شَعْباً عَظِيماً» (خر ٣٢ : ١٠)

٢ -**العبور من العبودية (أرض مصر) إلى الحرية (أرض الموعد) :** الله أنقذ هذا الشعب من العبودية في أرض مصر «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ

شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ أليس هذا هو حالنا الآن في مصر ؟؟ فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ (خر ٣ : ٨) وأمام عبودية أخرى في شخص يهوذا للمال قَالَ هَذَا لَيْسَ لأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لأَنَّهُ كَانَ سَارِقاً وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ (يو ١٢ : ٦) وكان عبداً للقوة بأن يصير المسيح ملكاً أرضياً يُرضي مطامعه ، وأمام مريم ساكبة الطيب الحرة تتصرف في أموالها كما تشاء وتصرفها في عملاً حسناً كما قال المسيح وتقدم بحرية شديدة قلبها وكل ما تملك ، نحن أمام وعد للدخول إلى أرض الموعد إلى أرض الحرية ولكن ليس لكل الشعب الذي عاش تحت العبودية لكن لأولاد الله الأحرار، الساكبين لطيب حياتهم تحت أقدامه .

٣ -**العبور من النكران إلى الوفاء :** نحن أمام شعب ناكر للجميل ولما أبطأ موسى على الجبل صَنَعُوا عِجْلاً فِي حُورِيبَ وَسَجَدُوا لِتِمْثَالٍ مَسْبُوكٍ (مز ١٠٦ : ١٩) (شعب صلب الرقبة) وأمام يهوذا ومعه التلاميذ ينكرون عمل المحبة أو يستكثرون عمل المحبة لسيدهم ومعلمهم وكذلك لم يقدوا أن يسهروا معه ساعة واحدة وكذلك تركوه عند الصليب وهربوا جميعاً لذلك صرخ بصوت عظيم وقال «نَفْسِي حَزِينَةٌ حِدّاً حَتَّى الْمَوْتِ. » (مت ٢٦ : ٣٨) ... إنها صرخة أب وأم يرى نكران الجميل في عيون أولاده ، إنه حزن على الجحود في كل صوره وأمامنا مريم الوفية سواء كانت مريم أخت لعازر أو مريم المجدلية التي لم تتركه حتى إنزاله من على الصليب.

يوم الخميس الكبير أو خميس العهد

البولس ١ كو ١١ - ٢٣ ، الإنجيل مت. ١١ : ٢٣ ـ ٣٤

في ثلاث كلمات عن العبور إلى الحياة الأبدية :

١ -**العبور بالدم :** لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا (مت ٢٦ : ٢٨) ، وهنا الإنطباق محكم مع سفك دم خروف الفصح ليحل طقس سفك دم المسيح في العشاء محل سفك دم الخروف إلى الأبد لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضاً الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا (١كو ٥ : ٧) ، ولكن الفرق الكبير .. إن سفك دم الذبائح عن خطايا السهو فقط لأن خطايا العمد لم يكن لها ذبيحة كفارية بل يموت صاحبها ولكن دم العهد الجديد فهو يغفر جميع أنواع الخطايا أياً كان نوعها بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ! (عب ٩ : ٢٢) ، الدم هو علامة وقوة العبور والدم المسفوك يُعطَى يومياً كقوة قادرة على الغفران والخلاص والخروج من عبودية الشيطان والموت .

٢ -**العبور بالصليب :** وَكَسَّرَ (على الصليب) وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي» (مت ٢٦ : ٢٦) وفي البولس «خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمُكْسُورُ لأَجْلِكُمْ. » (١كو ١١ : ٢٤) المسيح هنا يستحضر كل الأفعال التي جازها على الصليب من كسر وموت ويستحضرها في الحال كأنها قائمة وهي أفعال لا يحدها الزمن فكل ما عمله هو قائم الآن ، الصليب عمل كفاري بالدم عمله ونحن في قلبه وفي ذهنه وأعضاء في جسده المكسور على الصليب لذلك قال معلمنا

بـــولس مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. (غل ٢ : ٢٠) **أي أنه حمل عنا لعنة الخطية والموت ليعطينا النعمة عوض اللعنة والحياة عوض الموت .**

٣ -العبور بالتسبيح : ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ (مت ٢٦ : ٣٠) **لاحظ أن التسبيح كان لغة و أنشودة العبور و نحن إلى يومنا هذا نردد تسبحة موسى النبي التي تغنى بها في عبور شعب الله ولذلك إرتبطت الإفخارستيا كطقس بالتسبيح من بداية الطقس إلى آخره وأخذت الكنيسة هذه العبارة البسيطة** ثُمَّ سَبَّحُوا **وجعلتها تتوج جمال سر الإفخارستيا ، وأصبح التسبيح في الكنيسة طقس إنجيلي أصيل كتابي من الطراز الأول ، مبهج للنفس وللروح ورافع من قيمة الصلوات ومتحدثاً ومعبراً عن لاهوت الكلمة في أرقى وأجمل معانيها . أخي الحبيب لا يوجد شئ يرطب قلب الانسان أكثر من التسبيح ولا يوجد شئ يجعل النفس تحلق في السموات إلا التسبيح أنها لغة السمائيين والملائكة التي أنعم بها الله لكي نتحدث ونعرفها نحن البشر أولاده.**

يوم الجمعة العظيمة

١ - لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد أمين .

٢ - عمانوئيل إلهنا وملكنا ، ياربي يسوع المسيح مخلصي الصالح ، قوتي وتسبحتي هو الرب وصار لي خلاصاً مقدساً .

٣ - كُرْسِيُّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ المر والميعة والسليخه من ثيابك (مز ٤٥ : ٦) ، لحن بيك اثرونوس.



يوم سبت النور

البولس ١ كو ١٥ : ١ -٢٢ ، الإنجيل مت ٢٨ : ١ - ٢٠

في ثلاث كلمات عن رحلة العبور في يوم سبت النور أو سبت الفرح:

١ -**العبور من الموت إلى الحياة :** وَالْقُبُورُ تَفَتَّحَتْ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقِدِّيسِينَ الرَّاقِدِينَ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ (مت ٢٧ : ٥٣) ، هذا النص الإنجيلي من أهم النصوص التي وردت عن مفهوم العبور من الموت إلة الحياة أو إلى القيامة والحياة الجديدة ، لأنه يربط ربطاً عملياً وواقعياً أن موت الرب انشأ في الحال تأثيراً فعالاً محيياً في الموتى ومن هنا جاء نشيد الكنيسة المعبر عن لاهوتها الخالد (بالموت داس الموت والذين في القبور انعم لهم بالحياة الأبدية) هذه الشهادة الإنجيلية عن القيامة هي مطابقة تماماً لعلامات القيامة العامة أي أن قيامة المسيح هي في حقيقتها وفعلها فجر حقيقي للقيامة العامة وبدء فعال ودائم لها.

٢ -**العبور من الظلمة إلى النور :** ومن الخطية المسببة للظلمة في حياة الانسان إلى حالة القيامة من الخطية ولذلك نجد أن معلمنا بولس في إنجيل اليوم لا يركز على القبر الفارغ أو شهادة النسوة أو الملاك أي أن يقين القيامة عند بولس كمحور للكرازة وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا (اكو ١٥ : ١٤) ، أنها تنشئ قيامة فينا أي أساس القيامة هي ان تنشئ قيامة من الخطية بسهولة وبقوة وهذا هو برهان

ودليل وصحة القيامة ، بقيامة المسيح هي قيامتنا لأنك أنت هو حياتنا كلنا وقيامتنا كلنا

٣ -العبور من الهاوية إلى الفردوس : نزل إلى الجحيم عن طريق الصليب ونزل إلى أقسام الأرض السفلية ومد يده وأخرج آدم وبنيه وكل من عاش على الرجاء ، لذلك سُمي سبت النور أو الفرح لأن النور والفرح أشرقا في الجحيم وتهللت نفوس الذين في الجحيم بعد زمان طويل ، الصليب هو الطريق إلى غلق أبواب الجحيم ، الصليب ليس مجرد علامة أو مسرة بل هو قدرة إحتمال وألم وغصة ومرارة حينما قدموا له خلا بمرارة ، إذا كل ظلم أو مرض أو مشاكل أو ضيقات نجوزها برضا حتى إلى حدود الموت فأنه يحسب لنا في الحال صليباً وشركة حقيقية في صليب المسيح الذي عن طريقه كُسرت شوكة الموت والهاوية .



عيد القيامة المجيد

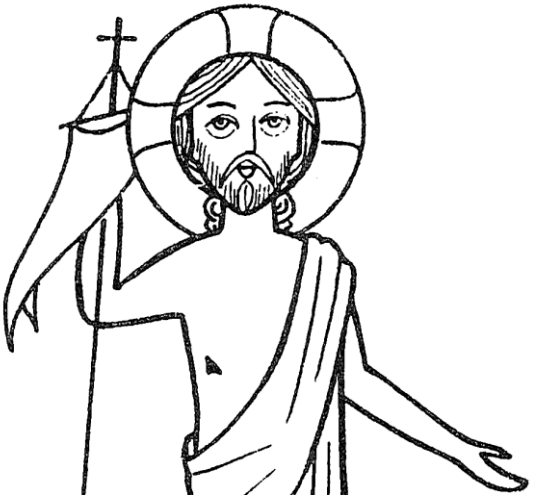
البولس كو ١٥ : ٢٣ - ٥٠ الإنجيل يو ٢٠ : ١ - ٨

في ثلاث كلمات عن مسيح القيامة :

١ -**مسيح القيامة مبادر :** وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا الْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ فَنَظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفاً وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ (يو ٢٠ : ١٤) ، لمن يأتي مسيح القيامة ولمن يستعلن نفسه ، هو صاحب المبادرة ولكنه فقط يحتاج إلى قلب يطلبه فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي (نش ٣ : ١) ، قلب يبكر والظلام باق يقوده الحب يسعى لتقديم الحب من خلال حمل الأطياب (أعمال الرحمة) لتكريم الرب . مسيح القيامة يستعلن للقلوب المتشبثة به ببكاء تطلب جسد من تحب ، لقد عاد التلميذان إلى حيث أتوا أما هي فقد تسمر قلبها ورجليها عند القبر فاستحقت أن ترى مجد الرب . لمن يبادر المسيح ؟ يبادر إلى القلوب الجريئة التي تلج في طلبه بدموع وإصرار .

٢ -**مسيح القيامة مسيح شخصي :** قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» (يو ٢٠ : ١٦) ناداها بالاسم كما نادى لعازر فإستيقظت من موت حالها ، دخل صوت الله إلى أعماق نفسها التائهة في مجاهل القبر ففك عنها أكفانها فإنفتحت عيناها وأبصرت نور القيامة ، نادها باسمها كراع ينادي خرافه بأسمائها فتعرفه حالاً وتتبعه . أخي الحبيب مسيح القيامة أصبح ليس للجموع فقط بل هو شخصي لبطرس وليعقوب ولتوما ولتلميذي عمواس هو لكل إنسان ينشغل بحبه ويبغي ويبكي من أجل لقاؤه .

٣ -**مسيح القيامة مسيح مُعزي :** قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ » (يو ٢٠ : ١٥) صَوِّلِي عَنِّي عَيْنَيْكِ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي (نش ٦ : ٥) **ما أجمل مسيح القيامة وهو يجول يعزي التلاميذ في العلية ويعزي تلميذي عمواس ويعزي بطرس وهكذا هو لا يطيق بكاء أو حيرة أو خوف أولاده ، هو مسئول مسئولية شخصية عن العزاء و حل كل الألغاز ولكن لمن يتشبث بالقبر أن يحل له لغز** «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ» (يو ٢٠ : ١٣) ، **إن ضعف طبيعتنا ومشاعرنا نحوه وبكائنا من المشاكل والظروف والأحوال المحيطة بنا تدفعه دفعاً نحونا كمسئول عن التعزية والقيامة في كل ما نعرضه عليه . مسيح القيامة سوف يعطيك حلاً وإفراجة هذا العام من كل ما يضايقك .**



الصوم الأربعيني هو رحلة إلى السماء ، أو خبرة ملكوت و تذوق للطريق و معرفته و كيف نصل إلى السماء .. و من خلال تجنبنا لآفات الطريق و شياطين الطريق و امراض في الطريق و كيف نستعر و نستعين برفقاء الطريق و مصابيح الطريق و أدوية الطرق ..

و ذلك من خلال قراءات الإنجيل و البولس لقراسات الصوم الكبير.

جميع الأسابيع تنتهي بيوم الأحد .. و كنا نشرح الإسبوع طبقاً للإنجيل الأحد و نعطيه عنواناً يكون موضوع تأملاتنا طوال الإسبوع .

هذه التأملات في صورة ثلاث كلمات تنشر على صفحات الفيس بوك و على صفحة خاصة باسم

" ثلاث كلمات تأملات أ . د/ أنسي نجيب سوريال "



الصوم الكبير
٢٠١٤

للإستفسار القس توماس نجيب
٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٢٢٥٣٢٢٩١

سعر الكتاب
١٢ جنيه